يافا — الخميس في ١٠ ذي الحجة ١٣٥٦ — ١٠ شباط ١٩٣٨

السنة الرابعة — العدد — ١٠٧٩ — ٤

الدفاع

عدد العيد الممتاز

١٦ صفحة

٥ ملات

أحدث الصور والمناظر الهامة طبقا للحوادث العالمية الجارية



نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية ماشياً بين القنابل والمقذوفات في الصين قائلا: لا يهمني، إذا أصبت بشظية فأن اليابان ستعتذر، وهذا يكفي!



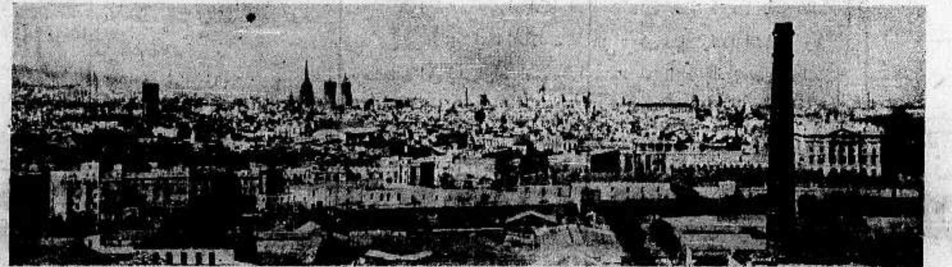
الملك احمد زوغو، ملك البانيا، بمناسبة عقد قرانه على الكونتس الهنغارية التي أسلمت



ستالين يضع صوته في صندوق الانتخابات الاخيرة في موسكو والتي خرج منها حزبه ظافراً مئة بالمئة!



هتلر وموسوليني والبرنس كونوي (رئيس الوزارة اليابانية) في «مارش» الميثاق الذي عقدوه ضد الشيوعية!



منظر شامل لمدينة برشلونه حيث قامت طائرات الثوار بغارات كثيرة عليها وكان عدد الضحايا كبيراً في كل مرة

جون بول (انكلترا) وماريان (فرنسا) يتفرجان على غواصة اغرقت سفينة لهما قرب اسبانيا وينتظران مايسفر التحقيق عنه للاحتجاج!



جنود يابانيون وراء مدفعهم الرشاش في الخطوط الشمالية في الصين بينما العصبة تلتئم للدفاع عن الضعفاء!



كمال اتاتورك يرقب المناورات، فويل للقائد الذي يخطيء!



هتلر الذي فاجأ العالم بالتغييرات الاخيرة في المانيا وجمع القوات بيده وحده

جندي ياباني في موقف الحراسة على شاطيء نهر يراقب حركات الجنود الصينية، كما تحرس عصبة الامم السلام ايضاً!



رجال وشبان ألبانيون بهم، وبأمثالهم استقلت البانيا الجديدة الناهضة



رئيس عصبة الامم يقول للاعضاء: ولنا الشرف لان السلام يسود العالم اليوم طبقاً لمبادئنا!

«بالازافنسيا» قصر البندقية الذي يعتكف فيه موسوليني كما يفعل هتلر ومنه تصدر المقررات الخطيرة كحرب الحبشة



البيت الذي يعتزل هتلر فيه في بريختسغادن على جبال بافاريا ومنه تقرر الخطط الهامة الى الريخ كله

اروع مايكتب عنا

ملايين الشرق العربي والاسلامي

تنتظر بفارغ الصبر حل مشكلة فلسطين وحفظ حق العرب

رئيس تحرير مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» بتحمس لقضية فلسطين

هذا هو المستر كينيث وليامز أكتب كاتب محافظ في لندن، ورئيس تحرير مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» ذات الصلة الوثقى بالدوائر السياسة العليا، وهو هنا يحلل المعضلة الفلسطينية — أو بالأحرى المعضلة اليهودية، فلولا الصهيونية لما كانت لفلسطين معضلة. ثم هو ينظر على ضوء هذه المعضلة الى العلاقات القائمة بين بريطانيا العظمى وبين العالم الاسلامي، ويتساءل هل تتزعزع هذه العلاقات او تبقى ثابتة؟ ولكي تعرف الجواب على هذا السؤال، ما عليك الا ان تطالع ما تقتطفه هنا من آخر مقال له في هذا الموضوع.

«المحرر»

بريطانيون لا يدركون

قال المستر وليامز: مستقبل العالم الاسلامي ومستقبل الامبراطورية البريطانية مستقبلان مجدولان مضفوران مع بعضهما في ضفيرة واحدة، ولكن من الغرابة بعد ذلك ان يقابل المرء بريطانيون لا يدركون ان في الامبراطورية من المسلمين اكثر ممن فيها من المسيحيين

ابناء الاسلام

يقدر عدد ابناء العالم الاسلامي بنحو ٢٥٠ مليونا، وبريطانيا العظمى مسئولة عن عدد ضخم من هذه الملايين او محالفة له، ففي الهند وحدها ٨٠ مليونا من المسلمين، وفي مصر والسودان ١٦ مليونا، وفي شرقي الاردن زهاء ربع مليون، وفي فلسطين مليون، وفي المملكة العربية السعودية ثلاثة ملايين، وربما كان في اليمن ثلاثة ملايين ايضا، وهلم جرا

وهناك اماكن اخرى في آسيا وفي افريقيا، فيها الوف كثيرة من المسلمين تحت رعاية بريطانيا العظمى

«الدفاع»: وبعد كلام فلسفي طويل عن العاطفة التي تجتذب البريطاني الى المسلم والمسلم الى البريطاني، انتقل المستر وليامز الى ما يلي:

بريطانيا منصفة

قليل هم الذين يتحولون الى الاسلام من البريطانيين، وقليل هم الذين يتحولون الى المسيحية في شكلها البريطاني من المسلمين، ولكن المسلمين يعتقدون بصداقة بريطانيا العظمى اعتقادا راسخا ويؤمنون بانصافها ايمانا قويا. واذا كان للامبراطورية ان تعيش على شكلها الحالي فان هذا الايمان لا يمكن السماح له بان يتلاشى.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما كانت الصداقة الاسلامية — البريطانية من الاوليات البديهية، ثم تغيرت بعد ذلك الاحوال

سبحان المغير

في ذلك الوقت كانت الامبراطورية البريطانية تقف موقف المعارضة من روسيا التي كانت اذ ذاك خطرا منصبا على سلامة الهند، وعلى بعض الممالك الاخرى المستقلة

وفي ذلك الوقت ايدت هذه الامبراطورية تركيا، وكانت اذ ذاك هي «رجل اوروبا المريض»، وبذلك اكتسبت ولاء المسلمين وصارت تعتمد على هذا الولاء

اما اليوم فقد تغير كل شيء في العالم الاسلامي

نهضة الاسلام

في الشرق الاوسط بنوع خاص، انقسمت البلدان الاسلامية الى وحدات استقلت كل وحدة منها، إما بقوة ما فيها من التجار، واما بمساعدة الامبراطورية البريطانية، ولكننا اذا طرحنا الناحية السياسية جانبا، لوجدنا ان الاسلام قد نهض نهضة حقيقية، اعادته سيرته الاولى، وخلقته خلقا جديدا. وجميع اقسام العالم الاسلامي مصرة كل الاصرار على ان تساهم بنصيبها في هذه النهضة، سواء من هذه الاقسام ما كان خاضعا من قبل وما لم يكن خاضعا للنفوذ البريطاني

بين دول جنيف

وبين طوائف الامم الممثلة الان في جنيف بمجلس من الدول الاسلامية المستقلة خمس دول، هي الافغان وايران والعراق وتركيا ومصر، وفي عام أو عامين ستنضم الى هذه الدول سوريا

ومن هذه الدول اثنتان عملتا اعمالا نافعة كل النفع في مجلس عصبة الامم. وهما تركيا وايران

طرق المواصلات

واذا كان لبريطانيا العظمى ان تحتفظ بطرق مواصلاتها البرية والبحرية والجوية الموصلة الى الامبراطورية الهندية وما وراءها، فمن الضروري لها ان تظل على أحسن علاقات المودة والصداقة مع الدول التي تقع بلادها على طول هذه الطرق.

امبراطوريات اخرى

وهذه ضرورة حيوية تراعى في جميع الاحوال، ولكن احوال العالم المضطربة تجعل صداقة بريطانيا للامم الاسلامية كلها من أزم اللزوميات. وما بنا من حاجة هنا الى القول بان هنالك امبراطوريات اخرى غير الامبراطورية البريطانية، تعمل على ان تكون لها هي اليد الطولى في العالم الاسلامي

وعليه فلا يجوز لاي سياسي بريطاني مسئول ان يعمل ما من شأنه ان يغير مجرى الشعور الاسلامي، بل علينا جميعا ان نعمل على اكتساب مودة الشعوب التي تتزايد اهميتها مع مرور الزمن.

سحب سوداء

هناك في هذه اللحظة سحب سوداء قائمة بين العالم الاسلامي وبين السياسة البريطانية، وهي سحب لم تتلبد في الجو الا من جراء الشكوك التي تساور النفوس في مستقبل فلسطين، وباجراء ما يقع الان في هذه البلاد.

الاسلام وفلسطين

يهتم العالم الاسلامي كله لمستقبل الارض المقدسة اهتماما لم يكن له مثيل من قبل الا في العهد الذي ضربت فيه جيوش صلاح الدين جيوش الصليبيين، واخرجتهم من تلك البلاد

ولكن لماذا هذا الاهتمام؟

يحتمل ان يكون ذلك بسبب تضارب آراء المسلمين حول فلسطين، ويحتمل ان تكون «البروباغندا» هي السبب، ويحتمل ان يكون المسلمون قد قيل لهم ان فلسطين في خطر، ويحتمل ان يكون بسبب ما يظنه المسلمون من ان اليهود هم الذين يسيطرون على السياسة، ويحتمل ان يكون بسبب ما يؤكدونه من ان الحكومة الفلسطينية قد ظلمت الكثيرين من العرب الابرياء

ويحتمل، بالاختصار، ان يكون سبب هذا الاهتمام هو ما رسخ في نفوس المسلمين من ان السياسة قد تبدلت تبدلا كبيرا في صالح اصحاب النفوذ من الصهيونيين ومن الاستعماريين

وهذه كلها آراء لها خطورتها البالغة، فبسببها يتزايد القلق بين مسلمي الهند، ويتزايد اكثر من ذلك بين العرب في الشرق الاوسط. وحسبك من ذلك ان الاحتجاج على هذه السياسة البريطانية قد تقدم به الى عصبة الامم مندوبون عن مصر، وعن العراق، وعن ايران

قرحة موجعة

اما في سوريا فالوطنيون هناك يستمرون في احتجاجهم، واما في المملكة العربية السعودية فالشعور نحو فلسطين قوي واضح، واما في الهند فان المسلمين على قلة ما يطالعونه في صحفهم المحلية من انباء فلسطين — واقعون تحت تأثير انباء السوء التي يقولها لهم من ليسوا باصدقاء، ولا موالين لبريطانيا هناك

وعليه فان مشكلة فلسطين قرحة مؤلمة موجعة، لا ينبغي السكوت بحال من الاحوال عن معالجتها العلاج الناجع

مثل ارلندا

اما اولئك الذين يؤمنون بما اقرت به الحكومة البريطانية نفسها من ان الانتداب لم يعد صالحا للتنفيذ فانهم على

(البقية على الصفحة ١٥)

بريطانيا واميركا

يقول ادوارد ليندو المنجم الفلكي اليهودي لجريدة «البيبل» الانكليزية، انه لن يمضي وقت طويل قبل ان تدخل بريطانيا مع الولايات المتحدة في محالفة عسكرية هجومية — دفاعية، وقبل ان يصبح الاسطولان البريطاني والاميركي.. اسطولا واحدا تعمل سفنه بالتعاون مع بعضها في السراء والضراء... وحين وقوع الحرب العالمية المنتظرة في الشرق الاقصى وفي اوروبا اولا، ومن هذين المكانين الى بقية انحاء الدنيا

الجزيرة المقسمة

ماذا كان بين ديف ونيف؟

اقوال الصحف الانكليزية في المعضلة الارلندية

تطلق الصحف الانكليزية كلمة (ديف) على المستر دي فاليرا، زعيم دولة ارلندا الحرة، وكلمة (نيف) على المستر نيفل تشامبرلن رئيس وزراء انكلترا، وقد كان بين الاثنين اثناء المحادثات التي جرت مؤخرا في لندن ان اصر دي فاليرا على محو مشروع التقسيم الذي فرض فرضا على ارلندا عام ١٩٢٠ وبه انفصلت الناحية الشمالية من الجزيرة واسمها ألستر عن دولة ارلندا الحرة الجنوبية، وامام هذا الاصرار من جانب الزعيم الارلندي، قال المستر تشامبرلن انه يوافق من صميم قلبه على اعادة الوحدة الارلندية.. على شرط ان ترضى حكومة ألستر عن ذلك — وحكومة ألستر يترأسها اللورد كرايجافون الانكليزي... وفيما يلي اقوال الصحف الانكليزية نفسها في هذا الموضوع:

نيوكاسل كرونكل

لا يمكن لمؤتمر واحد ان يحل معضلة كبرى كالمعضلة الارلندية، والا لحلت هذه المعضلة قبل الان بأجيال كثيرة

ابردين برس

في ألستر شعب انكلو — سكتلندي، وفيها شعب ارلندي، وما تزال هذه الاجناس بعيدة كل البعد عن الاتفاق مع بعضها!

سكوتسمان

مما يؤسف له أشد الاسف ان المستر دي فاليرا ما يزال يعتبر مسألة تقسيم الجزيرة الارلندية مسألة رئيسية كبرى لها الاهمية الاولى في العلاقات الانكليزية — الارلندية!

غلاسكو هرالد

ان هذا الاصرار على المطلب المستحيل... وهو مطلب الوحدة الارلندية، من شأنه ان يدمر جميع الفرص التي تتاح لمفاوضات اخرى بين الوزارة البريطانية، وبين وزارة دبلن

ستافورد شاير

الموارد المالية الموجودة في ارلندا الشمالية، هي الشهد الذي ترغب فيه حكومة ارلندا الجنوبية، ولكنها تعرف انها لا تستطيع ان تتذوقه!

ليفربول بوست

كانت غلطة كبيرة، تلك الغلطة التي تركت فيها ارلندا الشمالية وهي جاهلة بامر المؤتمر الذي عقد في لندن بين الوزراء البريطانيين والوزراء الارلنديين، الى ما قبل ساعات معدودات من انعقاده

ولقد أتاحت هذه الغلطة الفرصة امام اللورد كرايجافون لان يجري انتخابات جديدة، تفوز فيها حكومته

فهل كانت هذه الغلطة مقصودة لهذا الغرض؟

برمنغهام ميل

سار المستر دي فاليرا على مبدأ «اخذ كل شيء أولا شيء» وفي ذلك ما يدل على عدم توازنه، اذ انه آثر محو التقسيم في مقابل اشراك ارلندا في مسائل الدفاع مع بريطانيا، وهذه مساومة لم تنفع بسبب اصرار ارلندا الشمالية على البقاء... على ولائها للامبراطورية البريطانية!

يوركشاير بوست

قبل ان يتطور الموقف هذا التطور الخطر في المسألة الارلندية، كان ثمة أمل يدور في رؤوس المتفاوضين، في امكان الوصول الى حل للمعضلة اذا بدا شيء من التساهل من جانب دي فاليرا، والان تلاشت جميع هذه الامال

وسترن ميل

اذا اتضح من نتيجة هذه المفاوضات التي دارت مؤخرا بين بريطانيا ودولة ارلندا الحرة، ان التفاهم بين الحكومتين قد تم على مسألة تبادل التجارة، وعلى شئون الدفاع، فان ألستر قد تتراجع عن عنادها، وتقبل في النهاية بالوحدة مع ارلندا الجنوبية.

نورث ايسترن غازيت

اذا جاء الوقت الذي تظهر فيه ألستر استعدادها للعودة الى الوحدة مع بقية الجزيرة الارلندية، فان الحكومة البريطانية — تبارك بلا شك في هذا الزواج السعيد..

«الدفاع»: هذه هي حال الجزيرة الارلندية المقسمة، واقوال الصحف الانكليزية فيها، وفي موقف الحكومة البريطانية منها، فالهم انقذ فلسطين من شرور التقسيم...

الصوت الذهبي

تبحث سلطات البريد في برسباين عن فتاة تكون ذات صوت ذهبي رنان، لتجيب المشتركين في التلفونات الى ما يسألونها عن الوقت المضبوط والسبب في ذلك هو ان دوائر البريد كلها في لندن فيها فتيات لهن مثل هذا الصوت العذب الذي يجيب الى مشتركي التلفونات ان يضبطوا ساعاتهم ... كل ساعة

ربع الاهالي محمية

اشترك ١٥٠،٠٠٠ من اهالي استانبول في اتخاذ الاحتياطات الجبرية التي تتخذ اثناء الغارات الجوية، وهذا العدد من الاهالي هو ربع سكان المدينة

سرعة التجنيد

بلغ عدد المجندين الجدد للجيش البريطاني النظامي ١،٢٧٧ مجندا في الاسبوع الاول من الشهر الحالي بزيادة ٣٢٨ مجندا عن الاسبوع الذي قبله، ويعد هذا الرقم هو الرقم القياسي الاعلى لعدد المجندين للجيش في اسبوع واحد منذ عام ١٩٣٥، ويرجع السبب في ذلك الى الاساليب الكثيرة التي تتخذها السلطات في سبيل ترغيب الشبان في الخدمة العسكرية ... ومنها زيادة المعاشات!

حرية تطلق

الغى بوليس (ناصوا) في الهند، الامر الذي كان يقضي بتحريم ارتداء ملابس الحمام القصيرة في الطرق العامة القريبة من السواحل، وكان يحرم ايضا البنطلونات القصيرة الا ما كان منها فوق الركب بوصتين (انشين) وفي هذه الحرية التي اطلقت ما يبيح للناس ان يمشوا نصف عرايا ... اذا شاءوا

حقائق وطرائف سياسية واجتماعية

الملك زوغو. الملك كارول. الجنرال فرانكو. كوكب دبلوماسي. رجل فرنسا القوى

الروح العسكرية — سويسرا الفاشستية — كتاب صيني مزيف — سنغافورة تموت — مهازل المناورات

عن آخر ما وصل الى ايدينا من المجلات الانكليزية السياسية الكبرى، ننقل الى القراء المعلومات الطريفة التالية:

الملك زوغو

يعمل السنيور بينيتو موسوليني منذ زمن على جعل البانيا — بالتي هي أحسن — ولاية تابعة في كل شيء لروما، وقد طغت الفيضانات منذ ايام قلائل على البانيا فأضرت ضرراً كبيراً بمنطقة واسعة من مناطقها، فما كان من موسوليني المتهم.. بالفقر المدقع، الا ان مد يده السخية بمبلغ ضخم من الليرات الايطالية، مساعدة منه لمنكوبي هذه الفيضانات، وكان عمله هذا هو احتسابا لوجه الله... او لوجه الشيطان كما يظن بعض السياسيين

ورحب الالبانيون بهذا المال كل الترحيب، ولكنهم لم يرحبوا قطعا بالفكرة الكامنة وراء هذا الاحسان

انهم يعرفون ان عيني «الدوتشي» قد وقعتا على (فالونا) لانها هي المفتاح الى بحر الادرياتيك، وعلى مرفأ (دورازو) ايضا للسبب نفسه، ثم على منابع البترول في ناحية (بيرات) وهي المنابع التي وضع فيها الى الان عشرة ملايين من الجنيهات الانكليزية للاستثمار

وجاءت الصداقة الجديدة التي توطدت أواصرها بين ايطاليا وبين يوغسلافيا فجعلت الالبانيين يظنون ان «الدوتشي» يعمل على ان يسلم لليوغسلافيين البانيا الشمالية كلها الى نهر (ماتى) ...مكتفياً هو لنفسه بالباقي!

وها هي معاهدة (تيرانا) التي عقدت في عام ١٩٢٦ تخول لايطاليا ان تتدخل بصفتها «حاميه» لالبانيا ... في حالة الطوارىء

وحالة الطوارىء هذه يمكن خلقها في سهولة تامة، لا سيما بعد ان تنجح روما كما هو المقدر لها، في ان تحمل البانيا على الانسحاب من عصبة الامم

وقد نظر الملك احمد زوغو في حالة الطوارىء هذه قبل ان تخلق، ويقال همسا الان في العاصمة الالبانية (تيرانا) انه اشترى لنفسه قصر فخما، وضيعة كبيرة في الخارج، وانه يفكر من الان في ان يترك البانيا ... تنعى من بناها

الملك كارول

لم يكن للملك كارول ملك رومانيا من عيب الا اليهودية الحسناء مدام لوبسكو... وقد زال هذا العيب الان، واصبح كارول معدوداً في الدوائر الملكية الاوروبية كلها كأحسن ملك واذكى ملك في القارة، فلماذا اذن سمح باقامة حكومة فاشستية في بلاده تحت رئاسة الشاعر «الحربي» اوكتافيا كوغا؟

لذلك تفسير واحد تلوكه الانسنة الان في اوروبا، وهو ان كارول يمهد لنفسه الطريق الى ان يصبح وهو «دوتشي» رومانيا.. قبل ان يصيبه ما أصاب الملك فكتورعمانوئيل

الجنرال فرانكو

كيف ستحكم اسبانيا اذا انتصر الجنرال فرانكو على الحر المستنفرة في هذه الحرب الاهلية؟

على هذا السؤال أجاب الايطالي رايموندو فرنادز كويستا بما يلي:

١) ستوزع الدولة الاراضي على الفلاحين

٢) تتولى الدولة الاشراف على اعمال البنوك، وعلى المرافق العامة، ولا تصادر المتلكات الخاصة، ولا تضع قيودا على المشاريع التي يقوم بها الافراد

٣) ستمحو الدولة من الوجود جميع المؤسسات الماركسية الحمراء، وتسحق جميع نقابات العمال

تراعي الدولة كل المراعاة المبادىء الكاثوليكية في الكنائس

٥) لا يسمح للتجار بأن يصدروا شيئا من البضائع الا برخص خاصة، ولا بان يتلقوا اثمان بضائعهم من الخارج الا عن طريق بنك الدولة

٦) تبقى ملكية المناجم كما هي الان

اما متى تنتهي هذه الحرب، فأمر علمه عند روما وبرلين... وعند موسكو

كوكب دبلوماسي

ظهر كوكب جديد في وزارة الخارجية البريطانية، هو أوليفر هارفي السكرتير الخاص لمستر انتوني ايدن

والمستر هارفي هو الرجل الذي يستشيره (توني) — الاسم الذي يطلق على ايدن في وزارته — في المسائل الكبرى قبل ان يأتي فيها بأية حركة

وعمر هذا الكوكب ٤٤ سنة، وهو نجل المرحوم السر تشارلس هارفي، وقد سبق له ان خدم اثناء الحرب العظمى في فرنسا، وفي مصر، وفي فلسطين، ثم دخل وزارة الخارجية عام ١٩١٩

وفي العام التالي ترفع درجة، وارسل سكرتيراً ثانيا للسفارة البريطانية في روما وبعد ثلاث سنوات قضاها هناك أعيد الى وزارة الخارجية، وسرعان ما ترفع الى منصب السكرتير الاول للسفارة البريطانية في اثينا عام ١٩٢٠، ثم اشغل المنصب نفسه في باريس عام ١٩٣١

والان والسر روبرت فانسيتارت الوكيل الدائم لوزارة الخارجية، يعمل مستشارا لرئيس الوزراء، وسفيرا فوق جميع السفراء، أصبح المستر ايدن لا يركن الا الى مشورة المستر هارفي، وفي كثير من الاحايين عندما يكون الوزير غائبا عن لندن في عمل من اعمال «وجع الرأس» في جنيف، تبقى وزارة الخارجية كلها تحت أمر واذن.. الكوكب الدبلوماسي الجديد

رجل فرنسا القوى

استولى الغضب على ستالين ديكتاتور روسيا الحمراء من اخراج بيير كوت وزير الطيران من الوزارة الفرنسية التي ألفها مؤخرا كاميل شوطان، فلماذا؟

لان بيير كوت مع انه عضو في الحزب الراديكالي الاشتراكي كان هو أحد ابطال الحلف الفرنسي — الروسي العسكري. وعندما ألف ليون بلوم اليهودي وزارة الجبهة الشعبية الاولى في فرنسا، أيده وتحمس له في ذلك بيير كوت ولذلك اخذته هذه الوزارة وزيراً للطيران، وقد عمل وهو فيها اعمالا جليلة.. ساعد بها الحكومة الاسبانية الحمراء ضد قوات فرانكو الوطنية

ولكن هذه الوزارة الفرنسية الجديدة قد تعين فيها (رجل فرنسا القوي) — وهذا هو اللقب الذي يطلق على المسيو دلاديه — وكان من دلاديه هذا قبل ان يقبل بوزارة تنسيق الدفاع ان أصر على اخراج بيير كوت من الوزارة... ولتفعل موسكو ما تشاء!

ودلاديه مكروه كل الكره من الحمر لانه اول نصير للفكرة القائلة بوجوب اتفاق فرنسا مع المانيا

ويشغل هذا الرجل الان منصبا هو أهم منصب في الدولة الفرنسية، فهو كوزير لتنسيق الدفاع يسيطر على الجيش وعلى القوة الجوية، وعلى البحرية، وهو يؤمن بما يقال من ان برلين «تحترم القوي وترفس الضعيف بقدمها»... ولذلك سيقوي هذه القوى الذي أصبح هو المسيطر الاول عليها

الروح العسكرية

بدأت الروح العسكرية في بعث تدب في نفوس الالمانيين، كما كانت قبل عام ١٩١٤ على يد الامبراطور غليوم

ذلك لان الوطنية التي زرعت في نفوس النشىء النازي في المدارس كانت وطنية عسكرية قوية، وليس ادل على ذلك من تقرير قدمه مؤخرا الدكتور سيمونيت رئيس دائرة المباحث النفسية في وزارة الحربية، وقال فيه انه استفتى ١٨٫٢٠٠ طالب من المتخرجين من الجامعات فيما تصبو اليه نفوسهم، فأجاب ١٠٫٠٠٠ من هؤلاء بانهم لا يحبون اكثر من ان يصبحوا ضباطا في الجيش

وهذه ظاهرة تقلق افكار الزعماء النازيين، لان الجامعات اذا اتجهت كلها الى هذا الاتجاه، فمن يتبقى من متخرجيها للاعمال الثقافية ... وجل المتخرجين يريدون الاعمال الحربية..؟

سويسرا الفاشستية

يساور نفوس المتشائمين في اوروبا الان قلق جديد، فهم يقولون ان غويسيب موتا الرئيس الجديد للجمهورية السويسرية محب للفاشستية الايطالية، وان محور روما — برلين هو الذي جعله يصرح مؤخرا بقوله ان سويسرا مع انها ستظل في عصبة الامم ... لن ترتبط بأي شيء من التزاماتها، ولن تشترك في اية عقوبة تقرر هذه العصبة ايقاعها باية دولة.

واذا صح ما يذهب اليه هؤلاء المتشائمون من ان سويسرا ستصبح فاشستية ... فاين تنعقد المؤتمرات الصهيونية؟

هناك امل واحد، هو ان الرئيس موتا قد لا يطول عهده برئاسة الجمهورية السويسرية، فالانتخابات لهذا المنصب تجري في سويسرا مرة كل عام ...

كتاب مزيف

يخطىء من يظن ان اليابانيين الصفر لم يتقنوا دروس «البروباغندا» كما اتقنها الاوروبيون البيض، لا بل ربما كانوا اهم ابرع من البيض في هذا المضمار، فهذا هو كتاب باللغة الانكليزية من مؤلف صيني ... الى اخوانه في الوطنية الصينية، يقول لهم فيه: «لماذا نكون نحن معاشر الصينيين حمقى الى الدرجة التي نؤمن فيها بمساعدة الاجانب لنا؟، لماذا لا نصافح يد اليابان، دولة الشمس المشرقة ونؤلف منا ومن اخواننا اليابانيين جبهة واحدة ضد الاجانب؟ ان الصينيين اذا اصروا على المقاومة، فان اليابان قد تخرج من الحرب وهي منتصرة ولكنها منهوكة القوى، وعندئذ يسهل على الاجانب ان يتفقوا معها على تقسيم الغنائم من الاراضي الصينية بينهم وبينها..!

اما من هو هذا الصيني الناصح الامين لقومه، فأمر علمه عند وزارة «البروباغندا» الجديدة في طوكيو...

سنغافورة تموت

لليابان طريق واحدة من بحر الصين الى المحيط الهندي، وهي الطرق التي تمر فيه سفنها على سنغافورة التي زادت بريطانيا في تحصينها، وانفقت على ذلك ملايين كثيرة من الجنيهات

وعلى الطرف الشرقي الاقصى من هذا الحصن البريطاني المنيع، تقع مملكة سيام، ومنها يمتد اصبع طويل نحيف الى سنغافورة وبين هذا الاصبع وبين الحصن تمر السفن

ومنذ زمن طويل — اي منذ الزمن الذي بدأت فيه بريطانيا بتحصين سنغافورة لجعلها (جبل طارق الشرق الاقصى) — واليابان تفكر في حفر قناة في هذا الاصبع السيامي، تجري فيه سفنها من مياه الصين الى مياه المحيط الهندي بعيدة كل البعد عن سنغافورة وما فيها من الحصون والقلاع.

والان يقول لنا صحفي اوروبي اسمه بيرفان باسن ان هذا الامر الذي فكرت فيه اليابان طويلا، سيخرج الى حيز الوجود، فقد شاهد هو بعينه المهندسين اليابانيين في منطقة «كرا» التي ستحفر فيها هذه القناة، ورأى معهم آلات المساحة

وفي مدينة «كرا» نفسها الوف من العمال جندهم اليابانيون للعمل في حفر هذه القناة، والظاهر هو ان الاتفاق قد تم بين اليابان وبين سيام على العمل الذي سيكون منه بعد ان يتم، ان يقتل سنغافورة قتلا مريعاً، فلا تعود حصونها المشيدة تنفع البريطانيين في شيء.

اما ملك سيام الذي كان محباً لبريطانيا العظمى، فانه الان يقيم في قصر فخم على مقربة من لندن

— شأنه في ذلك شأن النجاشي...

مهازل المناورات

تجري الان في انكلترا مناورات تجريبية في الجو والبحر، ليعرف الناس ما عليهم ان يعملوه اذا وقعت الواقعة، وجاء اليوم المنتظر

وبعد ايام ستنطفيء انوار لندن، اثناء غارة جوية تجريبية ستقع عليها بالليل، وقد جرى مثل ذلك قبل ايام في مدينة ليستر، ولكن خبراء الدفاع اطلقوا على المناورة التي جرت هناك اسم (النكتة الكبرى الهائلة) فهل تدري لماذا؟

لان السلطات لم تتح لها الفرصة في هذه المناورة لان تحكم على مقدرة السكان على التعاون معها في العمل، فقد وقعت الغارة الجوية بين الساعة الواحدة والساعة الثالثة بعد منتصف الليل ... عندما كان الناس كلهم نياماً، وعندما كانت الانوار كلها مطفأة بطبيعة الحال، لا بأمر الحكومة وهو الامر الذي نفذته السيارات المنطلقة في الشوارع، وقاطرات السكك الحديدية اذ اسدلت على انوارها الستائر السوداء الحالكة

ويقول خبراء الدفاع للحكومة ان المناورة لا تنفع الا في المساء، لا في آخر الليل، ولكن الحكومة تعتذر عن عدم استطاعتها ذلك بقولها ان شركات التأمين ترفض ان تدفع اي شيء عن الحوادث التي تتسبب من سير السيارات والقطارات بغير اضواء

وعليه فان المناورات ستظل وهي مهازل.. . الى ان تخضع الحكومة لرأيها شركات التأمين ... ومعظمها في ايدي المولين الدوليين «الامميين» المعروفين ...

على حدود مصر الغربية

أتطمع ايطاليا فى مصر وفلسطين ، أم هذا « بلوف » ؟

٢٥،٠٠٠ جندى يعيشون فى « مدن الخيام » ينتظرون الرجوع لروما

ليبيا — او طرابلس الغرب — مستعمرة ايطالية الان ، اخذتها ايطاليا من تركيا عام ١٩١٢ ، وهي قاحلة جرداء تقع بين مصر وبين ممتلكات فرنسا الافريقية

اما سكانها الوطنيون فعددهم ٥٢٢،٩١٤ نسمة ـ لا اكثر ـ وكلهم مسلمون وقد انفق السنيور موسوليني ملايين الجنيهات على رصف الطرق العسكرية وعلى مد السكك الحديدية الى حدود هذه المستعمرة شرقاً وغرباً ، وطرابلس وهي العاصمة قد تزايد عدد سكانها في العهد الاخير فاصبح ٩٥،٠٠٠ نسمة وبينها وبين روما الان خط جوي منظم للسفر يومياً ، وفيما يلي نسمع من « الصنداي اكسبرس » ما تقوله عن اعمال ايطاليا هناك ، وعما ترمي اليه من حشد الجنود على الحدود

اعظم « بلوف »

هنا نشرح حقائق « البلوف » الاعظم ، الذي يقوم به السنيور موسوليني في البحر الابيض المتوسط منذ بدء الحرب الحبشية الى الان

أما آلته الحربية القوية في ليبيا ، واما تهديده المتواصل للمصالح البريطانية في مصر وفي فلسطين فمن الخرافات الوهمية. فالقصص الرسمية تقول بان هناك جيشين يتراوح عدد جنود كل جيش منهما بين ٤٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ جندي ، وتقول بان هؤلاء الجنود مجهزون أحسن تجهيز بالمعدات العسكرية ومدربون احسن تدريب على فنون القتال ، ولكن الحقيقة غير هذا الذي يقال رسمياً !

ودعنا نتساءل اولا : لماذا تحشد هذه الجيوش وايطاليا ليست في حاجة اليها في ليبيا ، إلا كقوات احتياطية تنفع فى الحركات العسكرية الكبرى وقت الحروب ؟

ان روما تعترف صراحة بارسال الشحنة تلو الشحنة من الجنود الى ليبيا ، ولا تخفي ابداً حركات هؤلاء الجنود فما هي غايتها من اذاعة هذه الاسرار على الدنيا باجمعها ؟

الغاية هي ان تتظاهر امام بريطانيا وفرنسا بشدة بأسها ، وبالقوة الهائلة التي اصبحت لايطاليا في العصر الحديث ولكن هذا التظاهر ان هو الا مجرد « بلوف » !

حقيقة الموقف

ولا يتألف الجيش الايطالي في ليبيا من اكثر من ٢٥،٠٠٠ جندي

وليس هؤلاء لا بالمجهزين تجهيزاً عسكرياً حسناً ، ولا هم بالمدربين على القتال ، لانهم لم يرسلوا الى هناك إلا (للنزهة) وبقصد تظاهر ايطاليا بالقوة !

ومعظم هؤلاء من مجندي مواليد ١٩١٦ و ١٩١٧ ، وهم في تنقل دائم بين ايطاليا وليبيا ، فهم في هذه المستعمرة قد حشدوا حشداً في « مدن الخيام » على طول الطرق العسكرية الجديدة

وتبنى الثكنات الان ولكن في بطء شديد ، ولا ينتظر ان تصبح لهؤلاء الجنود مساكن صالحة للسكنى الا بعد سنين .

ويمضي الجنود الشباب اوقات فراغهم في لعب « الشدة » وفي المغنى والطرب وبنادقهم امامهم بغير تنظيف !

ومما لا شك فيه ان هؤلاء الجنود وضباطهم في مستوى أقل كثيراً من مستوى رجال الفرقة الاجنبية الفرنسية المجاورة لهم من الغرب

وليس النظام العسكري معمولا به في (مدن الخيام) فلكل جندي أن يمضي وقته كما يشاء

اما « العمل القذر » وهو عمل تهدئة القبائل وحراسة البلاد الحراسة البوليسية اللازمة ، فتقوم به ست اورط من الجنود السود

واما هؤلاء البيض فينتظرون بنافذ الصبر ساعة عودتهم الى روما ، ولا يفكرون قط في الساعة الرهيبة ، لانهم واثقون من ان ايطاليا لن تخوض غمار اية حرب كبرى فى هذه السنين ، وان دولتهم « تبلف » لا اكثر ولا اقل .. !

الاسرار الحقيقية

كيف « يبلف » موسوليني الدنيا

هذا عمل بسيط ... انه (يبلفها) ويغرر بها باذاعة اسرار وهمية لا ظل لها من الحقيقة ، و (يبلفها) باخفاء الاسرار الحقيقية !

وعندما تقوم نقالة عسكرية من نابولي او من اي ميناء ايطالي آخر ، يذاع النبأ ، وتنشر الصحف عنه ملاحق تدعو فيها الجمهور الى مشاهدة رحيل الجنود ، وتعزف الموسيقات العسكرية الى ان تغيب النقالة بمن عليها من الجنود عن الانظار

ولكن يندر ان ترى في الصحف سطراً واحداً عن الجنود العائدين من ليبيا ، فالنقالات العائدة بهم لا تصل الى الموانيء الايطالية إلا في الليل ، فاذا طلع النهار لم تجد في الموانيء اثراً لهؤلاء الجنود .

وبعد ذلك بزمن وجيز ، تذاع انباء الشحنات الاخرى المرسلة الى ليبيا ، وهذه هي اللعبة التى يلعبها موسوليني باستمرار.

عائد من ليبيا

وهذه كلها انباء نقلها الينا زائر اجنبي زار ليبيا ، وتقابل فيها مع حاكمها المارسال بالبو ، وعاد من هناك وهو مقتنع بان ايطاليا (تبلف) الدنيا

ولكن ألا يجوز ان يكون هذا الزائر قد (بلف) هو الاخر ، وان المارشال بالبو غرر به فى حديثه معه ، كما تغرر (البروباغندا) الايطالية ، لا سيما من محطتي باري وروما بالكثيرين من الناس

هذان احتمالان كل منهما يجوز ، اما الحقيقة فستظل فى طي الكتمان الى ان يحين اليوم المنتظر ، يوم يظهر فيما اذا كانت ايطاليا قد مدت هذه الطرق العسكرية فى ليبيا ، وحشدت وما تزال تحشد فيها الجنود ، بمجرد (البلوف) او للعمل الجدي الذي تعتزم القيام به لتعيد الى روما عهدها القديم ...؟

ببغاء ونسر

لاحق نسر ببغاء الى ان وجدت الببغاء قطاراً سريعاً يجري بين هورستر وبين فيلي فى جزيرة جتلاند فدخلت اليه من احدى نوافذه ، واراد النسر ان يدخل وراءها فاصطدم بالنافذة وسقط على الارض جثة هامدة ، ونجت منه الببغاء ، اذ امسكها الركاب في العربة التى دخلتها ، ثم اطلقوا سراحها بعد ان تأكدوا من موت النسر

الرجل المجهول

دكتور ينال وساماً رفيعاً واحداً مرتين

ويحب ان يتحدث ... الا عن نفسه

هذه ضيعة صغيرة اسمها ضيعة « مارشانز » تقع على مقربة من قرية هاي كروس فى منطقة هرتفورد شاير الانكليزية ، تختفي فى دار صغيرة من دورها بطلا عظيما ، نال وسام (صليب فكتوريا) نفسه مرتين ، وهو الرجل الوحيد الذي نال هذا الوسام الرفيع مزدوجاً ، لا مفرداً

من البنغال

تقول لنا صحف الاحد الانكليزية الاخيرة عن هذا البطل المجهول انه هو الدكتور ارثر مارتن ليك ، وقد عاد مؤخراً الى انكلترا محالا الى التقاعد ، بعد ان خدم كرئيس للاطباء العسكريين في البنغال فى الهند لمدة ٣٤ سنة

الا عن نفسه

وقد زاره مندوبو الصحف الانكليزية فى غرفة من غرف منزله ملأى بالصور الفوتوغرافية التي التقطها وهو في الهند وكان في زيه العسكري اذ ذاك فتحدث مع هؤلاء الصحفيين فى كل شيء ، وقال لهم انه مستعد لان يخوض معهم فى كل حديث ... الا في الحديث عن نفسه

تاريخ حافل

اما اول مرة نال فيها وسام صليب فكتوريا فكانت اثناء خدمته مع الجيش في حرب البوير في جنوب افريقيا عام ١٩٠٢ ، وقد جاء عن ذلك في البلاغ الرسمي الذي صدر اذ ذاك ، ما يلي :

« منح الدكتور هذا الوسام لتكريسه نفسه لاداء واجبه في ميدان فلاكفونتين يوم ٨ شباط ١٩٠٢ ، عندما تقدم الى خط النار ، وعالج جنديا جريحا والرصاص ينهال عليه من كل جانب ، ولما ربط جراح هذا الجندي ، وعمل له كل ما استطاعه ، ركض الى ضابط سقط جريحاً فعالجه ، وحاول ان ينقله الى مكان امين ، فاصيب هو اثناء هذا العمل بثلاث رصاصات »

حرب البلقان وغيرها

وفي عام ١٩١٢ — ١٣ خدم الدكتور ليك فى حرب البلقان ، فلما جاء عام ١٩١٤ كان الدكتور ليك يشتغل في اسعاف الجنود البريطانيين في الميدان الغربي في فرنسا

وفي شباط ١٩١٥ ، قالت عنه « غازيت لندن » الرسمية ما يلي :

« منح وسام صليب فكتوريا الرفيع الشان الى الدكتور ليك لشجاعته الفائقة ولتعريض نفسه للرصاص والقنابل وهو ينقذ عدداً من الجنود كانوا ممددين على الارض على مقربة من خنادق العدو »

وفى عام ١٩٢٢ منحته الجمعية الطبية البريطانية المدالية الذهبية لاستحقاقه لها

والدكتور ليك فى أوقات فراغه ، مولع برسم الصور الكاريكاتورية. وقد سبق له وهو في الهند ان نشرت له المجلات الهندية الكبيرة صوراً رمزية شتى

* * *

بعض الناس ...

« أنا الملك اتكلم » مع البنك

ننقل فيما يلي بعض ما نشرته الصحف الانكليزية ، عن بعض الناس :

قاضي القضاة

دخلت امرأة على اللورد هيوارت قاضي قضاة انكلترا لتستنجد به في قضية لها مرفوعة أمام المحاكم ، فقالت له : « ارجوك باسم انكلترا ان تساعدني »!

وتبين قاضي القضاة من لهجة المرأة انها اجنبية . . فأمر باخراجها فسحبها حجاب المحكمة العليا الى الخارج .

سائق باص

هذا سائق باص اسمه وليم فرانكلين من حي آكتن الشرقي في لندن ربح ٥،٠٠٠ جنيه في مراهنة على فرقة رابحة من فرق لعبة كرة القدم ، فخصص قسما كبيراً لوالديه ، وحدد موعد زواجه بالحسناء التي خطبها منذ زمن ولم يتزوج منها « لقلة ما في الجيب » ... ثم قرر العودة الى سوق الباصات .

الفتى العجوز

« بلاش كلام فارغ ايها الفتى العجوز » !

هذا الكلام قالته فتاة عاملة من عاملات التلفون في ستوكهلم للملك كريستيان ملك الدنمارك بعد أن طلب نمرة احد البنوك وتكلم مع مديره قائلا: « انا الملك اتكلم » لكن الملك لم يسمع كلام الفتاة ولم يبطل « الكلام الفارغ » !

وبعد برهة وجيزة تسلمت الفتاة صندوقا بديعاً من الشوكولاته مكتوباً عليه (هدية من الفتى العجوز) ..

يغني للفريقين

وصل الى ميادين القتال في اسبانيا المغني الزنجي الاميركي باول روبسن فلما طلب اليه ان يذيع بعض ادواره الغنائية في الراديو صمم على ان لا يغني الا للفريقين: الفريق الوطني والفريق الاحمر على أن يسمح له بالتنقل بحرية بين محطات الاذاعة التابعة للجيشين المتنافسين ، وكان لهذا المغني ما أراد .

ابن كارول

انعم الملك كارول بوسام روماني لا يمنح عادة الا الى الابطال ، على ابنه وولي عهده البرنس ميخائيل . لانه كان فى مدمرة ذاهبة به الى اثينا فهبت عليها الاعاصير فضلت سبيلها في البحر الاسود لمدة ثلاث ساعات ، اصيب الضباط والبحارة اثناءها بالصداع من كثرة ما عانوه من المشاق ، ولكن الفتى لم يصب بشيء ، وظل يعمل مع البحارة الاشداء حتى هدأت الاعاصير ، وعرفت المدمرة طريقها الى مياه اليونان .

مليونيرة تحرس

ذهبت المرأة الغنية (المليونيرة) المسز رينولدس البرتيني الى مصور ليرسم لها صورة زيتية مكبرة ، بما عليها من من المجوهرات وهي لا تقل في ثمنها عن ٦٠،٠٠٠ جنيه .

وفي هذه المدة التي قضتها السيدة أمام المصور ، كان يقف على حراستها فريق من أذكى المخبرين السريين التابعين لدائرة اسكتلاند يارد .

• • •



العلم الصحيح

بقلم الاستاذ النابغة قدري طوقان

ليست الشهادات والالقاب العلمية دليلا على وجود روح علمي في حامليها كما انه ليست القراءة والمطالعة مما توجد هذا الروح . فقد يكون لدى بعض الناس شهادات ، وقد يكون لدى البعض الاخر القاب، لكن ليس من الضروري ان يكون في هذا مايدل على انهم يحملون روح العلم الذي يرشد الى الحق والهدى سائرين على ما يقتضيه هذا الروح من تحل باخلاق سامية وتمسك بفضائل كريمة وقد نجد اناساً يقرأون كثيراً ويصرفون معظم اوقاتهم في المطالعة ، لكنهم لا يخرجون من ذلك بما يوسع امامهم آفاق الشعور والحكمة

يدرس الانسان (ويحشو) دماغه بمعلومات مختلفة ، ويحاول ان يقف على تفصيلات في بعض نواحي المعرفة، ولكن كل هذا لم يغير من روحه ولم يطبعه بالطابع الخاص الذي يمتاز به حملة العلم الصحيح ، ذلك لانه لم يهتم بالجوهر ولم يحاول ان يتعمق وان يغوص على الحقائق والمعاني ، فيخرج من هذا بعلم ناقص يكون وبالا عليه وعلى غيره ايضاً فيعتقد انه قد علم وانه احاط بما لم يحط به غيره، ولهذا فهو يحتفظ به ولا يخرجه الا بثمن، ويباهي الناس به ويجعل من معلوماته وسيلة لتعزيز جاه او مركز فيحقر من دونه ويحسد من فوقه ، وقد نسي ان هذا ليس من العلم في شيء وان نتاج العلم الصحيح هو خلق روح العلم الصحيح من تواضع الى نكران للذات الى اخلاص للحقيقة الى تفان في الحق وتمجيد له ان العلم الصحيح يقضي على الانسان ان يعمل على نشره لان في ذلك اظهاراً للحقيقة واعلاء لشأن الحق

ان العلم الصحيح يقضي على الانسان ان لا يحقر من دونه وان لا يحسد من فوقه وان لا يماري به السفهاء او ان يميل به وجوه الناس. قال عليه السلام : « من تعلم العلم لاربعة دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يميل به وجوه الناس أو يأخذ به الامراء »

ان العلم الذي لا يخلق في صاحبه روحاً يحليه بأسمى الفضائل ولا يجعل منه انساناً يبتغي الحق لوجه الحق وحده ، متواضعاً عاملا منتجا يعمل على توسيع افق المعرفة بالدرس المتواصل والتفكير في خلق الله ، والسعي لتفهم حقيقة ما يجري حوله ، اقول ان العلم الذي لا يخرج صاحبه بهذا كله ليس علماً صحيحاً بل هو علم ناقص زائف لا حياة معه ولا تأثير فيه ، ليس فيه متاع او نفع

ان في العلم الصحيح حيوية وتأثيراً ولن يستطيع انسان ان يحصل على هذه الحيوية وهذا التأثير الا اذا فكر وتعمق ودقق وتابع واهتم باللباب ورمى بالقشور واخذ بالجوهر

لا يقاس علم الانسان بمقدار ، بل يقاس بما يحدثه من حيوية وتأثير على حامله ، فقد يكون علم الانسان محدوداً ولكنه نفذ به الى الجوهر وغاص على الحقيقة فوجدها ، وعندئذ نجد ان هذا المقدار المحدود (الضئيل) من العلم عاد عليه بالسمو النفسي وبالاقتراب نحو الكمال الروحي ، وهو بذلك خير من ذلك الذي قطع شوطاً بعيداً في جمع المعلومات ولم يعرف كيف يهضمها وكيف يستفيد منها فلم تخلق فيه روحاً علمياً ، وراح يظن انه قد علم وما درى ان الانسان ما يزال عالماً ما طلب العلم، فاذا ظن انه قد علم فقد جهل

ان العلم الصحيح يخلق في الانسان فضيلة العلم بما ليس يعلم ، وهذه هي من اسمى الفضائل التي يورثها العلم لحامليه، تسمو بالانسان وترفع مستواه ، لو تمسك بها الناس لما تعقدت مشاكلهم ولما زادت متاعبهم ولكانوا انعم بالا واهدأ حالا ولما تخبط العالم تخبطه الحاضر بالغرور والانانية

فليأخذ الانسان العلم صحيحاً وليحاول ان يقف على ما بلغه العلم من كشف انظمة كونية ونواميس عالمية ، وليسع أن يحيط به احاطة معرفة وتدقيق ، وليبذل في الانتاج العلمي اخصب مجهود واحكمه ، وليعمل على اعلاء شأن الحق وتمجيده وليكن شعاره : الاخلاص للحقيقة . ففي هذا كله عبادة سامية تدفع بالانسانية الى حيث السمو والكمال.

نابلس :

قدري حافظ طوقان

المرحوم رشاد بك خورشيد

المرحوم رشاد بك خورشيد توفاه الله عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاماً قضاها في الوظائف الهامة فقد اشتغل مدة في مفتشية دائرة مالية يافا وقائمقامية جنين وقائمقاميه بيسان ثم احيل الى التقاعد قبل ست سنوات وكان يشغل في العهد التركي قبل الحرب وظائف عالية منها وظيفة مدير مال

وقد بوغت الناس بخبر وفاته اذ انه اخذ يتقدم للصحة بعد الوعكة الاخيرة التي اصابته ونقل بسببها الى المستشفى الافرنسي رحم الله الفقيد وألهم اشقاءه واولاده وجميع افراد عائلته الكريمة على فقده جميل الصبر والعزاء

• • •

حقيقة وليست حلماً . . .

المجموعة العربية المتحدة

نظام سياسي واحد له حكومته المركزية وقيادته العامة

دول العالم كلها ترقب هذا العربي السائر باهتمام بالغ جداً

نصف البحر المتوسط

ربما حسبه البعض حلماً من الاحلام. وربما قدروا له عشرات السنين . وربما قالوا انها محاولة . فليكن هذا او ذاك . غداً يتبين ان حلم ذهبي قد تحقق . انها الطبيعة تقول به وهذا يكفي .

أمة وافرة الذكاء ، حافلة التاريخ، شديدة الحيوية . وهي في بلادها ملتقى قارات ثلاث: آسيا ، وأوروبا ، وافريقيا. مترامية الشواطيء ، في البحر الابيض ، والبحر الاحمر، والمحيط الهندي ، وخليج العجم . محطة من محطات العالم ، وملتقى تجاراته الكبرى ، وطرق مواصلاته

الموقع ممتاز ، والماضي ممتاز .وليس الا المستقبل ، فماذا لا يكون وهاجاً ، ساطع النور ؟ نصف البحر المتوسط ، وكل البحر الاحمر ، وسائر خليج العجم، وجزء غير قليل من المحيط الهندي ، تلثم كلها شواطيء هذه البلاد العربية الممتدة من اواخر المغرب الاقصى ، حتى سواحل حضرموت . وهذا الموقع نفسه صيرها في الماضي زعيمة الشعوب ، حينما اضفت على العالم نوراً من الحضارة والمدنية . وهذه البلاد المعمورة بالعرب ، تعيش اليوم على الاماني والآمال . وغداً تعيش على الحقائق ، عندما يكتمل ذلك النمو الطبيعي للشيء الذي نسميه الحلف العربي، والذي لا بد من صيرورته ، وتحقيقه

الكنوز
الغنية الدفينة

ومع امانينا في الصدور هناك الكنوز الطبيعية الثمينة في صدر الارض. هناك المناجم ، والمعادن ، لا تزال سرا في بطن الارض العربية . لست ادري لماذا لا تكون اليمن في المستقبل القريب جداً بلاد المصانع ذات المداخن الشاهقة .لست ادري لماذا لا تكون شعلة وضاءة من الكهرباء المستنبطة من مساقط المياه . لست ادري لماذا لا تربط اقسامها شبكة من الخطوط الحديدية والطرق المعبدة. لست ادري لماذا لا تقام على شواطئها موانيء التصدير

البن والقهوة. هذا ما على سطح الارض ، وما تحته أغنى وأهم . هناك الاحتمالات الذهبية التي لا تحتاج لسوى العزيمة ، والعلم ، والعمل، ثم البدء حالا. وعن مثل هذا يقال في العراق الذي سكنته ملايين عديدة في إبان الحضارة العربية. وعن مثله يقال عن الحجاز حيث التنبؤ القوي بمنابع البترول ، ومعدن النحاس . وسوريا هي الاخرى فوق انها محطة تجارية من محطات العالم وجسر من جسوره الكبيرة ، غنية اذا وجدت اليد التي تستنطق التربة ، وما تحتها . أما فلسطين فيكفي موقعها، ولا تقل شيئاً بعدئذ عن الاحتمالات .

العقرب
يسير ببطء

الدول كلها ترقب هذا العالم العربي باهتمام . ترقب نهوضه ، وسيره ، واتجاهه. وكبريات الدول تتنافس على كسب وده ، اذا لم يكن الاحتمالات الحاضر ، فلاحتمالات المستقبل . عندما تركب هذه الامة الجو والبحر . عندما تشيد الاساطيل الجوية والبحرية. عندما يكون لها جيش عالمي . عندما تكون مجموعة سياسية واحدة لها المكانة السامية في الاتجاه العالمي. عندما تزول هذه الاسماء الكثيرة، والحكومات الكثيرة، وتندمج كلها في اسم واحد . عندما يكون هناك مجلس برلماني لها جميعاً ، وتكون قيادة عسكرية واحدة لها جميعاً ، ويكون نظام دولي واحد لها جميعاً. أهذا حلم ؟ أهذا خيال ؟ لقد تم في الماضي . أساطيل آبائكم كانت تنقل تجارة الشرق الى الغرب وبالعكس. أساطيل آبائكم فتحت قبرص وصقلية ، وشواطيء ايطاليا ، والاندلس ، وحاصرت القسطنطينية . وجابت جزر المحيط الهندي . تلك الحقيقة القديمة نبحث الان عنها لنلبسها ثوبها الجديد .فلا تقل عن هذا انه حلم، لانه قد كان ، وقد وقع ، وقد تم — في يوم ما .

ربما تأخرنا . عقرب الساعة يسير ببطء في هذه البلاد العربية . اننا مازلنا بعيدين عن سرعة العصر ، وحركة الزمن الحديث . ونبطيء ، مع الاسف، بينما الضربات تنزل بالشعوب التي تسير ببطء . ونبطيء بينما آداب الدول تبيح لها تسمية اكتساح بلاد ما عملا من اعمال السلم والحضارة . هذا البطء هو الخطر الواضح على ذلك الحلم الذهبي . أين الطائرات التي تجوب البلدان العربية ؟ أين البوارج التي تذرع السواحل واللجج ؟ أين الجيوش المستعدة لتحقيق آمالنا والدفاع عن هذا الملك العربي الوسيع ؟

المسئولون قبل غيرهم عن هذا هم الملوك والامراء والحكام. ترى ماذا تؤثر فيهم الانباء التي يقرأونها الان عن الصين؟ أليست هذه انذاراً للامم الضعيفة ، العزلاء ، المفككة ؟ أليست هذه حافزاً على السرعة في اقامة ذلك الكيان السياسي ، وفي الاستعداد ؟ هذا الحلف العربي الذي اتصلت به نجد بالعراق ، والعراق باليمن ، وسوريا على وشك أن تنتمي اليه ، يجب أن يتم قريباً ، ولكن بزوال الحواجز ، بالاندماج الكلي ، بالغاء هذه الممالك وجعلها ولايات ، أو مقاطعات للحلف العربي، على نمط الولايات المتحدة مثلا ، على نمط الاتحاد الالماني، على نمط المجموعة البريطانية . ولم لا ؟ ولم لا يكون ذلك قريباً ؟ لقد اندمجت قيادتا بريطانيا وفرنسا تقريباً ، والقيادة في العراق ، والقيادة في نجد ، والقيادة في الحجاز — ما تزال كلها منفصلة عن الاخرى . وفي أي عصر ؟ وفي أي زمن؟

متى يلتقي الملوك

انه لم يلتق بعد لا الملك ابن السعود، ولا الامام ، ولا الملك غازي ، في مكان واحد وملوك اوروبا ورؤساء جمهورياتها يلتقون باستمرار . من ذلك الاجتماع المرتقب يصح أن تكون بداءة العمل لما تطمح اليه الشعوب العربية . في ذلك الاجتماع ترسم الخطة النهائية يتلوها العمل النهائي . وما اجملها ساعة حينما يفاجأ العالم بذلك !

هناك اقصى الشرق دولة واحدة عرفت كيف تعيش في هذا الزمن العجيب . أخذت من اوروبا ما عندها من وسائل الدفاع والهجوم. اقامت لها العسكرية القوية ، والبحرية العظيمة ، وسبح ابناؤها في الجو . هي اليابان التي تضطر أعظم دولتين بحريتين ـ بريطانيا والولايات المتحدة ـ الى ارسال مذكرتين تعربان بها عن الخوف من بناء بوارج حمولتها اكبر مما نصت به معاهدة لندن . الغرب يرجو دولة شرقية ان لا تضطره لفتح باب السباق في التسلح ! درس اليابان عظيم، وهو درس موجه الى الامم الشرقية قبل غيرها . يقول هذه طريق السلامة . طريق الاحتفاظ بالكيان . طريق التحرر الابدي . فمن الذي يقرأ انباء اليابان ولا تهزه نخوة الوطنية للحاق بها ـ على الاقل في القوة ، لا الاعتداء . في الاستعداد لا أخذ حقوق الضعيف .

انه ليس بحلم شئنا أم ابينا ، سوف نرى انفسنا أمام احتمالين : إما الحياة على النحو الذي تقتضيه واجبات الحياة ومسئولياتها ، وإما التقهقر وقبول ذل العصر . وطبعاً هو الاول ما نريده وما نسعى اليه . وعما قريب سنرى ذلك . سنرى الجيوش العربية منتشرة على السواحل وفي داخلية البلاد ، لها قيادة واحدة . سنرى المصانع والمعامل. سنرى الطائرات تسبح في هذا الفضاء الواسع. سنرى البوارج تصون حدود البلاد وكرامتها . انها مستلزمات الحياة في هذا الزمن ونحن نريد أن نكون أمة واحدة. نريد أن نكون كياناً واحداً .

((• • •))

مطلقات لندن

تقول « الديلي ميل » ان المستر هين كولنز ، قاضي محكمة الطلاق في لندن ، حكم بتطليق ٢٦٤ امرأة من ازواجهن في اول يوم من الشهر الحالي

في بلغاريا

تدل الاحصاءات الرسمية التي ظهرت مؤخرا في صوفيا ، على ان في بلغاريا فيها ١،٥٠٠،٠٠٠ من الاهالي (اي ربع السكان كلهم) أميون لا يقرأون ولا يكتبون

من الالف الى الياء

فلسطين وسياسة الامر الواقع

من وطن قومى الى «مملكة» يهودية !

«بقلم الاستاذ عيسى السفرى»

والان ...

انتبهوا الى هذا ايها العرب والمسلمون في جميع بلاد العروبة والاسلام اصغوا الينا نحن عرب فلسطين المكدودة اجسامهم والمتألمة نفوسهم التفتوا نحونا نطلعكم على الامر الواقع افتحوا آذانكم نسمعكم الحقيقة المرة !...

(ع)

وحاولت الحكومة البريطانية ان تزيل بعض القلق الذي استحوذ على العرب فعرضت عليهم في سنة ١٩٣٦ مشروع مجلس تشريعي هزيل، ولكن هذا المشروع — على تفاهته — وضع موضع المناقشة في مجلس اللوردات فقرر اهماله. واليهود — كما سبق وقلنا — كانوا ولا يزالون يعارضون في تأسيس حكم نيابي فى فلسطين قبل ان يصبحوا الاكثرية فيها

(غ)

ويقول تقرير اللجنة الملكية في ذلك «ان تصريح بلفور وصك الانتداب الذي يقضي بتنفيذ ذلك التصريح قد انطويا منذ البدء على انكار الاستقلال القومي، حتى اذا انقضى اجل الانتداب في النهاية، واصبحت فلسطين مستقلة، لم يكن هنالك استقلال قومي بالمعنى الذي يريده العرب، بل حكومة ذاتية لاكثرية يهودية !..»

– الفصل ٤ الفقرة ٤٣ –

(ف)

اهملت الحكومة البريطانية مشروع المجلس التشريعي كما قلنا، فهللت الصحف اليهودية طرباً بالنتيجة كأنها فوز يهودي عظيم. وأحس العرب بخيبة الامل بعد جهاد طويل كاد يستنفذ نشاطهم وقوتهم ورأوا بأم العين تغيير وضعيتهم وضياع حقوقهم بسرعة. فان اليهود كانوا في بدء الاحتلال ٥٠ الفاً فأصبحوا وقد بلغ عددهم الاربعمائة الف. ونتيجة ذلك نقصت نسبة عدد العرب من ٩٣ في المئة الى ٧٠ في المئة. فتجسمت في نفوسهم عوامل الاستياء الشديد حتى بلغ درجة لم تعد تنفع معها المخدرات فكانت اضطرابات ١٩ نيسان المعروفة.

(ق)

دامت هذه الاضطرابات الشاملة مدة ستة اشهر، رافقها اضراب منقطع النظير في جميع مرافق الحياة، وضحى العرب فيها بأثمن ما لديهم. ولم تشأ السياسة ان تفسر ثورتهم هذه الا خروجاً على القانون والنظام، فقاومتها بقسوة.

ولما تفاقمت الثورة، اخذت الحكومة تلوح للعرب بارسال لجنة ملكية تحقق في ظلاماتهم، ان عادوا الى السكينة والهدوء، لكن العرب ضعفت ثقتهم باللجان فلم يغرهم هذا التلويح، لولا أن تدخل في الامر ملوك العرب وامراؤهم واصدروا بيانهم المعروف بوقف الاضراب

(ك)

جاءت اللجنة الملكية الى فلسطين وحققت في اسباب الثورة — البعيدة منها لا القريبة — فوجدتها مع ما سبقها من الاضطرابات تعود كلها الى علة واحدة هي صك الانتداب المبني على هضم حقوق السكان العرب في فلسطين، وإنشاء الوطن القومي اليهودي فيها. ولما رأت اللجنة الملكية ان السياسة في فلسطين فضح امرها، ولم يعد بالاستطاعة تخدير اعصاب العرب، ولما كان الغرض من تلك السياسة يرمي الى تشكيل «المملكة» اليهودية، لم تر اللجنة مندوحة عن التصريح بمرامي هذه السياسة، ووجوب تنفيذ اقتراح تقسيم فلسطين ليتسنى المملكة اليهودية الظهور للوجود !

(ل)

رفض العرب مشروع التقسيم بشدة، وعدوه لعبة سياسية تريد الحكومة البريطانية ان تشغلهم بها، لتظل الهجرة اليهودية مستمرة، حتى يدخل من اليهود الى فلسطين اكبر عدد مستطاع، في أقصر وقت ممكن. وبذلك تحصل الاكثرية اليهودية المطلوبة، وبحصولها يتم خلق الدولة اليهودية اذا لم يكن من المستطاع خلقها بالتقسيم !..

[illegible]

(م)

غير أن مرارة اليأس عاودت نفوس العرب مرة أخرى — واليأس كما هو معلوم — اذا تسلط على انسان دفعه الى السير فى اتجاهات متطرفة.. وكان من نتيجة ذلك ان اختل حبل الامن واجتاحت البلاد موجة ارهاب عديدة قابلتها الحكومة بقوة ايضاً. فاعتقلت من العرب الكثيرين، وفرضت الغرامات، وقامت باجراء عمليات تفتيش البيوت في معظم القرى وبعض المدن. ولما لم يقف العنف، اعلنت السلطة الاحكام العسكرية في طول البلاد وعرضها.

(ن)

ومن المعلوم — كما تقول اللجنة الملكية فى تقريرها — ان دوام هذه الحال معناه قلق واضطراب متواصلان في وقت السلم، وخطر عميم فى حالة الحرب (الفصل ٢٠ الفقرة ١٨) لذلك فكرت السياسة في الامر، لكنها اساءت التفكير، فطالعت الناس بكتابها الابيض في اواخر سنة ١٩٣٧ فجاء ضغثاً على إبالة، وزاد فى الامر ابهاماً وغموضاً. وانسب كلمة نصف بها هذا الكتاب انه قطعة ممتازة من التمويه على الحقيقة ..!

(البقية للغد)

عيسى السفرى

البيت الابيض

فى الميزانية الجديدة التي وضعتها الحكومة الاميركية لعام ١٩٣٨ المالي، ان القصر الابيض — مقر رئيس الجمهورية — سيكون فيه ١٠٠ من الخدم، وسيتكلف فى هذا العام مبلغ ٨٩،٩٨٢ جنيها استرلينيا... لا دولارا

الجندي الياباني

يصفع من يشاء.. وحكومته تعتذر

ماذا نالت اليابان الى الان من الاراضي ؟

ننقل عن الصحف الانكليزية الحانقة كلها على اليابان ... انتصاراً للحرية والمدنية وحقوق البشر الى اخره ... ما يطالعه القراء فيما يلي :

الاعتذار المعتاد

منذ ايام صفع حارس ياباني دبلوماسياً اميركياً كبيراً... وتولت الحكومة اليابانية عن هذا الحارس شرح الاسباب التي ادت الى هذا الصفع... وقدمت الاعتذار المعتاد

وقد تظن انت ان من الحماقة ان تسمح الحكومة اليابانية لجنودها بان تستفز عليها غضب الاميركيين بمثل هذا العمل، ولكن الحق هو ان هذه الحكومة لا تملك من الامر شيئاً الان. اذ الامر كله للجيش

ولكن صبراً ... فان الفلاحين فى حقول الارز عندما يدركون ماذا دفعت اليابان من النفوس والاموال ثمناً للمجد الحربي... سيثورون، ويخلعون بثورتهم هذه لوردات الحرب من مناصبهم

وهذا هو درس التاريخ !

الاراضي الجديدة

ولا يحق لليابان ان تتشدق بمثل ما تتشدق به المانيا فتقول انها «محرومة» من الاراضي اللازمة للاستعمار.. فبعد الحرب العظمى اخذت اليابان جزر ماريانا، وكاروبولين، ومارشال، ثم اخذت ولاية جيهول، ثم اخذت امبراطورية منشوريا

والمساحة هي ٥٠٠،٠٠٠ ميل مربع.. لا اكثر ولا اقل فى هذه اللحظة، ولكن اليابان اذا [illegible] وشأنها لتوطيد اقدامها فيما نالته من انحاء الصين الشمالية، فان هذه المساحة ستتضاعف حتما

«بلاش» استقلال

ولقد حلت هذه الحرب اليابانية — الصينية معضلة من معضلات اميركا، هي ان اهالي جزر الفلبيين يطالبون باستقلال هذه الجزر استقلالاً تاماً ناجزاً منذ ثلاثين سنة، وكانت حجتهم في المطالبة بهذا الاستقلال هي ان اميركا ليس لها ما تعمله فى جزرهم، وليس لهم هم ما يعملونه في الولايات المتحدة

اما الان وهم يرون اليابان تحملق بعينيها الى جزرهم، فانهم يقولون «بلاش» استقلال ... لانهم لا يملكون اسطولا، ولان اليابان لا تبعد عنهم الا ٢٠٠ ميل..

عقاقير مخدرة

تجعلك تزحف ... وتخدش باظفارك الحيطان

هذا نوع غريب من العقاقير، يجعل كل مدمن على تعاطيه يزحف على يديه وركبتيه ويخدش باظافره الحيطان ... وهو « مبسوط شوية » !

هل تصدق ذلك ؟

اذا شككت في الامر فأعلم ان هذه العقاقير شاع استعمالها بين طلبة احدى الجامعات الكبرى في بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الاميركية، وان واحداً من هؤلاء الطلبة قدمه البوليس للمحاكمة بتهمة الاعتداء على قوانين العقاقير

وقد أذاع « روتر » نبأ هذه القضية على الصحف الانكليزية، وجاء فيما قاله أن الطالب عمره ١٩ سنة، وان مفتش مكتب العقاقير المخدرة في الولايات المتحدة شهد بأن طلبة الجامعة التي ينتمي اليها هذا الطالب يتعاطون هذا النوع من العقاقير « للفرفشة » وليسخر بعضهم من بعض، وأنه وهو يزور هذه الجامعة رأى الطالب المتهم غائباً عن صوابه وهو يزحف ويخدش حيطان الصف بأظافره، فلما فتشه وجد في جيبه ٢٥ حبة من حبوب هذه العقاقير

أما اسم هذا الطالب فهو داويد روخ ...

يعرف تاريخ موته

ويكتبه على صورته قبل عام

منذ اكثر من عام مضى، تناول المستر جوليان شالدارز من اهالي كنسنجتون في انكلترا صورته الفوتوغرافية، وكتب وراءها بخط يده وبحروف صغيرة، الجملة التالية :

« احضروا جنازتي يوم ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٨ »

وكتب تحت هذه الجملة تاريخ ٦ كانون الاول ١٩٣٦ »

في اليوم الموعود

وفي يوم الجمعة ٢٨ كانون الثاني مات الرجل كما تنبأ، وحضر اصحابه جنازته كما طلب هو. وفي اليوم الذي طلبه وقد صرحت ابنته المس د. ك. شالدارز للصحفيين الذين حضروا الجنازة بقولها :« لم يكن ابي وحده هو الذي تنبأ بتاريخ موته نبوءة صادقة، بل سبقه الى ذلك ابوه، اذ كتب على ظهر صورته الفوتوغرافية في عام ١٨٩١ هذه الجملة :

« هذه هي صورة ا. و. شالدارز الذي سيموت في عام ١٨٩٥ »

وبعد أربع سنين مات هذا الجد على حين غرة، بالسكتة القلبية !

والمستر جوليان شالدارز الذي مات يوم ٢٨ كانون الثاني الماضي، يبلغ من العمر ٦٠ سنة. وهو تاجر كبير من تجار الاقمشة في كنسنجتون، وشريك لاحد كبار تجار هذا النوع في لندن

* * *

روتر والكلاب

اذاع (روتر) على الصحف الانكليزية برقية جاء فيها ان حكومة فلسطين جلبت كلبين آخرين من كلاب البوليس، من حكومة جنوب افريقيا. وقد سبق لهذه الحكومة ان ارسلت الى حكومة فلسطين قبل هذين الكلبين سبعة كلاب اخرى

دستور الهند

عاد الى لندن طائرا من كراتشي في الهند اللورد لوثيان، بعد ان اقام في البلاد الهندية عدة اسابيع درس فيها الدستور الهندي الجديد، وكيف استطاعت الحكومة ان تنفذه، والطرق التي تنفذه بها

فرنسا تنظف نفسها

حتى من الروس الحمر والبيض

مؤسسات فاشستية ونازية ... تريد قلب فرنسا

نشرت « الصنداي اكسبرس » لمكاتبها الخاص في باريس، الرسالة التالية:

تأدب او اذهب

يشتد غضب الحكومة الفرنسية مما تكتشفه كل يوم من الادوار التي تلعبها المؤسسات الاجنبيه بالاشتراك مع المؤسسات المالية الكبرى في فرنسا، لقلب نظام الجمهورية الفرنسية، وقد دفع هذا الغضب بالحكومة الى ان تقرر تنظيف البلاد تنظيفاً تاما مما فيها من العناصر الاجنبية

والشعار الذي اختاره المسيو شوطان رئيس الحكومة لحملة التنظيف هو « تأدب أيها الاجنبي أو اذهب. »

من هم الاجانب؟

ولدى الحكومة الان بينات لا تنقض على ان المؤامرات الخطرة الاخيرة كانت من صنع الاجانب المؤيدين في اعمالهم هذه من قبل الايطاليين، والاسبانيين الوطنيين، وقد صدرت الاوامر الى البوليس بان يعمل احصاء تاما للاجانب المقيمين في فرنسا، فمن لم يستطع منهم ان يثبت انه في البلاد لغاية مشروعة، عليه ان يغادرها اذا لم يقنع السلطات بانه سيمتنع امتناعا تاما عن التدخل في السياسات الداخلية

الفاشست والنازى

والمعروف الان للحكومة الفرنسية هو ان في بلادها فروعا للمؤسسات الفاشستية الايطالية، والنازية الالمانية وان هذه المؤسسات لا تكتفي ببث الدعاية لايطاليا والالمانيا، بل تتعاون ايضا مع احزاب اليمين الفرنسية على مقاومة توغل النفوذ الاحمر في الحكومة الفرنسية

وفي فرنسا كثيرون من الفرنسيين أنفسهم يتقاضون معاشات شهرية من الجماعات الفاشستية والنازية، وينفذون لهم كل ما يستطيعون تنفيذه من الرغائب

حتى الروس البيض

ولكن حملة التنظيف هذه لن تقتصر على الفاشست والنازيين بل ستشمل اللاجئين الى فرنسا من الروس البيض، ومن الروس الذين وان كانوا من الحمر الا انهم يبثون الدعوة الفاشستية !

وبعد اتمام الاحصاء الذي يقوم به البوليس الان، سيطلب من كل اجنبي ان يغادر فرنسا، اذا كان لا يتعيش فيها الا من اعانات مالية ترد اليه من الخارج

— هذه هي فرنسا أم الحرية تعمل هي الاخرى كرومانيا على تنظيف نفسها فمتى يا ترى يجيء دور فلسطين ..؟

* * *

تطويق واسع

تقوم به قوات الجند والبوليس

تحليق الطائرات

نابلس في ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — في الساعة الخامسة من صباح اليوم حلقت في سماء نابلس ثلاث طائرات اخذت تتبادل الشارات مع قوات الجند المرابطة في المدينة . وبعد قليل خرجت جميع القوات العسكرية بأسلحتها وعددها من المدينة ترافقها الدبابات والمصفحات

انتشار القوات

ثم علمنا ان مثل هذه القوة خرجت من ناتانيا وطولكرم وجنين والناصرة وبيسان وطبريا . واجتمعت كلها فى سهل علار ومن هناك توزعت على اربعة مراكز ، وانتشرت في سهول وجبال ووديان قرى علار ودير الغصون وعتيل وبلعا ، الواقعة بين نابلس وطولكرم وجنين .

آلات اللاسلكي

ويقع بين هذه القرى سلسلة جبال تمتد الى احراش يعبد، وهذه الاحراش تمتد الى جبل الكرمل . وكان مع الجنود عدد كبير من الحمير والبغال تحمل العتاد الحربي والطعام . وبعد ان تمركزت القوات فى الاماكن المعينة أخذت تقوم بنصب الآلات اللاسلكية، وكان يشرف عليها قائد نابلس العسكري الذي كان مرابطاً في قرية بلعا

وكان يحلق فوق هذه الجبال طائرات أخذت تفتش عن الجماعات المسلحة ، واخيراً عادت احدى هذه الطائرات واخذت تبادل قائد الجيش الشارات

سعة المسافة

وقدامتد الخط الى مسافة ٥٠ كيلومتراً ويظن انه لم يقع فى فلسطين مصادمة مسافتها بعيدة كهذه

وفى اثناء هذه المصادمة طلب قائد الجنود العام من مركز بوليس نابلس جميع البوليس الموجودين فيها ، وقد شوهد رجال البوليس مع ضباطهم يهرعون بالسيارات الى مكان المصادمة .

وفي هذه الساعة علمت ان القائد المشرف على حركات الجيش امر بمنع مرور جميع السيارات ما بين نابلس وجنين وطولكرم وحيفا والناصرة من الساعة الخامسة من مساء اليوم حتى الخامسة من صباح الغد

. . .

القدس

البوليس يقوم باجراء تفتيش واسع

القدس فى ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — قام البوليس بأجراء تفتيش واسع فى شارع مأمن الله ، وفى باب الخليل ، وداخل المدينة القديمة وكان يفتش الدكاكين وأصحابها كما كانت دوريات البوليس توقف السيارات الداخلة والخارجة من المدينة واليها .

السجن شهرين امام المحكمة العسكرية

نظرت المحكمة العسكرية اليوم فى قضية يوسف محمد اسماعيل، من قرية ارطاس - بيت لحم، الذي عثر في بيته على اصبع ديناميت بتاريخ ٧ يناير الماضي . وقد جاء للدفاع عنه الاستاذ جورج صلاح ، وقد قضت بسجنه شهرين على ان يقترن الحكم بموافقة القائد العام

تعطيل « الجامعة الاسلامية » الغراء اسبوعين

عطلت السلطة زميلتنا الجامعة الاسلامية الغراء لمدة اسبوعين اعتباراً من تاريخ الغد لنشرها صوراً رمزية .

الخديوي السابق لايجاب الى طلب

علمنا ان الخديوي السابق طلب من السلطات فى فلسطين السماح له بالدخول لمدة قصيرة وبعد مخابرات جرت بين قنصل انكلترا في لبنان وحكومة فلسطين ، رفض الطلب

من قلم المطبوعات عن مقتل الجاويش

تلقينا من قلم المطبوعات ما يلي : يأسف المندوب السامي لان يعلن ان وكيل الجاويش ماتسون التابع لفرقة الرويال سكوتش قد قتل البارحة اثناء الاشتباك مع عصابة مسلحة من العرب بالقرب من قرية دير الغصون وذلك خلال عمليات التفتيش شمال طولكرم

إعتقال شابين ووضعهما في القشلاق

داهمت السلطة حوالي منتصف الليلة الماضية دار السيد سهام القرجولي واعتقلته، واعتقلت ايضاً السيد فؤاد عطا الله الخالدي ووضعتهما فى قشلاق البوليس .

سفر راغب بك النشاشيبي الى مصر

يسافر غداً سعادة راغب بك النشاشيبي طائراً الى مصر ، وسيمكث هناك مدة اسبوعين .

الوزير والتقسيم

تصريح جديد فى مجلس العموم

لندن في ٩ شباط — صرح المستر أورمسبي غور ، وزير المستعمرات ، جواباً على سؤال في مجلس العموم ، بأن الحكومة البريطانية تعتبر التقسيم أحسن وسيلة فى الظروف الحاضرة لتنفيذ ما وعدت به فى مسئلة وعد بلفور . وقال ان استمرار اعمال العنف لن يثني الحكومة البريطانية عن اعداد التحقيقات الاضافية لمشروع التقسيم !

صحيفة انكليزية وموقف تجاه فلسطين

لندن في ٩ شباط — قالت جريدة المانشستر غارديان انه كان المعتقد ان يبدي النواب فى مجلس العموم شيئاً من الحماسة في سياسة الحكومة الانكليزية بازاء فلسطين فيطلبون القاء بيان صريح عن هذه السياسة لكن ظهر انه لم يبد من اي نائب ادنى اهتمام بذلك

والمفهوم ان اهمال النواب امر فلسطين راجع الى انتظار قرار اللجنة الجديدة التي تزود به وزارة المستعمرات .

وقد وافق سكوت النواب هذا عن اثارة مشكلة فلسطين الحكومة التي ترغب فى التسويف الى ابعد مدة يحتملها الرأي العام البريطانى

وتصف الجريدة سكوت النواب بانه سياسة تلائم الحكومة الانكليزية في الوقت الحاضر .

حكومة لبنان وسماحة الحاج امين

بيروت فى ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — زار الاستاذ خير الدين الاحدب رئيس الوزارة صباح اليوم سماحة الحاج أمين افندي الحسيني في بلدة الزوق . وقالت الصحف ان الغرض من هذه الزيارة هو اطلاع سماحته على ان انكلترا احتجت لدى فرنسا على تدخل المفتي فى الشؤون السياسية اثناء وجوده في الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وذلك بمقابلة الرجال الذين وصلوا الى لبنان من البلدان المجاورة . على ان سماحة الحاج امين افندي لم يدل باي تصريح عن الشؤون السياسية منذ وجوده في لبنان

زيارة الارل اتلون للملك السعودي

القاهرة فى ٩ شباط - لمراسل الدفاع الخاص — يصل اللورد أتلون والاميرة عقيلته الى مصر في يوم ١٦ فبراير الحالي فى طريقهما الى جده . وعلمت انهما سيمكثان فى القاهرة اربعة ايام ضيفين على السير مايلز لامبسون وسيبحران من السويس فى ١٩ فبراير الى بور سودان ومنها الى جده . والمنتظر أن يزور الارل اتلون الطائف والحسا والرياض فى اثناء الاسبوعين اللذين يقضيهما فى المملكة العربية السعودية

عطلة « الدفاع »

تنتهز « الدفاع » ذكرى هذا اليوم ، ولا نقول مناسبته ، وتسأل الله تعالى، أقوى الأقوياء ، وأحق المحقين ، أن يولي هذا الوطن جميل عنايته . واذا كان لنا من شيء يقال في هذه الذكرى ، فهو الاعتصام بالصبر، والثقة بالعناية الألهية، والأمل العظيم .

وستعطل «الدفاع» لا لشيء إلا لراحة العمال أولا ، والموظفين ، فالعيد ما اخذت فيه هذه البلاد حقها واستقلالها — أمنية نراها قريبة من غير شك ، وبأذن الله

اجتماع الوفد المصري لدرس الانتخابات

القاهرة في ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — اجتمع الوفد المصري ظهر اليوم فى دار النادي السعدي برئاسة رفعة النحاس باشا وبحث في مسألة الترشيحات الخاصة بالانتخابات القادمة

حيفا

طلب عائلات المعتقلين الى السلطة

حيفا في ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — جاء وكالة هذه الجريدة قسم من اهالي المعتقلين الفقراء فى مخيم المزرعة يطلبون من السلطة الافراج عن ابنائهم الذين مضى عليهم مدة غير قليلة وهم في الاعتقال حتى اصبحت عائلاتهم يرثى لها .

البوليس يفتش الجمهور والمقاهى

اخذ البوليس ليلة امس بتفتيش الجمهور والمقاهي تفتيشاً دقيقاً دام حتى ساعة متأخرة من الليل .

كلمة سيدة فاضلة الى المندوب السامي

تلقينا فى ساعة متأخرة كلمة من حضرة السيدة الفاضلة انيسة الخضرا عقيلة الاستاذ صبحي بك الخضرا ، موجهة للمندوب السامي . ونأسف جد الاسف ان تصل الكلمة المذكورة فى وقت متأخر ، فقد قرأنا فيها منتهى النبل ، وغاية التضحية

هذه السيدة الفاضلة لا تسأل اطلاق سراح الاستاذ زوجها المعروف ، المعتقل ولكن تطلب اطلاق سراح اولئك الفلاحين ، اولئك الذين حالتهم الاقتصادية سيئة ، واولئك الذين تحتاج عائلاتهم اليهم بنسبة حاجتها الى المعيشة اليومية

بمثل هذه الروح تفخر أمة . ونرجو بعد هذه الكلمة أن يعاد النظر في مسئلة المعتقلين اذا لم يكن لشيء فللاسباب الانسانية التي ذكرتها السيدة . وعسانا نرى جواباً عملياً في الايام القليلة القادمة .

اليابان تتحدى الدول الدمقراطية الثلاث

طوكيو في ٩ شباط — سترفض اليابان الاجابة على مذكرات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التى نعتتها بـ « التحقيق غير المعقول » . وقد ورد هذا الخبر في نشرة شبه رسمية وبعد اجتماع وزير البحرية برئيس الوزراء . وسيطلب وزير الخارجية من بقية اعضاء مجلس الوزراء الموافقة على هذا .

وبلغت تكاليف ما سمي بـ « حادثة الصين » ٣٥٧ مليون جنيه

المندوب السامى الجديد يقابل الملك

لندن في ٩ شباط — استقبل الملك اليوم المستر مكمايكل بمناسبة تعيينه مندوباً سامياً على فلسطين

وزير روماني ينذر اليهود بشدة

برليز فى ٩ شباط — صرح المسيو كوزا وزير الدولة فى رومانيا عن النضال فى رومانيا ضد اليهود فقال انه قائم على مبادىء عنصرية لا على مبادىء دينية . ثم قال انه يؤيد فكرة عقد مؤتمر عالمي ضد اليهود . وقال ان على الديمقراطيات الغربية أن تضع أراضي جديدة تحت تصرف المهاجرين اليهود أو أن تسكت عن تعاوننا لوضع حل لمسألة اليهود على أساس القوة . ومن المتعذر علينا ان نمنع الفتك باليهود ولذلك فان على باريس ولندن ان تعلم اننا لا نستطيع ان نسير على سياسة الاعتدال الى اجل غير محدود فلا بد من قرار حاسم فى الحال .

افتتاح المؤتمر الطبي في بغداد

بغداد في ٩ شباط — لمراسل الدفاع الخاص — افتتح المؤتمر الطبي العربي العاشر اليوم (الاربعاء) بحضور جلالة الملك غازي وتحت رعايته . واشترك في المؤتمر اكثر من ٤٠٠ طبيب عربي أتى منهم نحو ٢٣٠ من مصر وسوريا والبلاد العربية الاخرى وسيبحث المؤتمر خصوصاً فى مرض الملاريا وامراض الحمى الدورية وامراض البلاد الحارة

اعلان

بيع اموال منقولة
لدى دائرة اجراء يافا

بخصوص الاجراءات التنفيذية بالقضية ١٣٢٥١ — ٣٦

محكوم له : الياهو لالو

محكوم عليه : شعبان احمد سيد جاد الله

ليكن معلوماً بانه اعطى الامر من رئيس الاجراء بيافا ببيع الاموال المنقولة بالمزاد العلني وهي ٤ حصة من ١٨ حصة في اثمار بيارته الواقعة فى يبنا البالغ مساحتها ١٣ دونم و١٩٩ متر المسجلة تحت بلوك ٣٥٠٦ قسيمة ١٢ وذلك لمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

ايفاء لتنفيذ الحكم الصادر من محكمة صلح يافا رقم ١٠٧٧ — ٣٦ تاريخ ١٩ - ٣ - ٣٦ لقاء مبلغ ٢٧ جنيه فلسطيني و٢٥٠ مل والرسوم .

فمن له رغبة بمشترى اثمارها عليه مراجعة دائرة الاجراء بيافا فى كل يوم من الساعة ٨،٣٠ الى الساعة ١٢ مع العلم بان رسم الدلالة عائد على المشتري .

فى ٩ - ٢ - ١٩٣٨

مأمور اجراء يافا

(٢٨١١)

اعلان بيع

أموال منقولة
لدى دائرة اجراء يافا

بخصوص الاجراءات التنفيذية بالقضية ٦٣٧ — ٣٧

محكوم له : الياهو لالو

محكوم عليه : ابراهيم نصر البسيوني

ليكن معلوماً بانه اعطي الامر من رئيس الاجراء بيافا ببيع الاموال المنقولة بالمزاد العلني وهي حصة من ٤ حصص في اثمار البيارة الواقعة في يبنا البالغ مجموع مساحتها ١١ دونم و٨٩٥ متراً المقيدة تحت بلوك ٣٥٣٠ قسيمة ٦٩ وذلك لمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

ايفاء لتنفيذ الحكم الصادر من محكمة صلح يافا رقم ١٦١٩ — ٣٦ تاريخ ٢٨ — ١ — ٣٧ لقاء ٥٨ جنيه فلسطيني والرسوم .

فمن له رغبة بمشترى اثمارها عليه مراجعة دائرة اجراء يافا فى كل يوم من الساعة ٨ والنصف الى الساعه ١٢ مع العلم بان رسم الدلالة عائد على المشتري

فى ٩ - ٢ - ١٩٣٨

(٢٨١٠) مأمور اجراء يافا

مطبعة جريدة الدفاع

كلمة العدد

هذه المناسبة

توجه قلوب الملايين الى العناية

دمعة واحدة يذرفها هذا الوطن ، ثم لا بكاء . دمعة ينثرها على جبين العيد ، محتفظاً بعدها بوقاره ، ضنيناً بغيرها . وإذا لم يستقبل عيد اليوم فرحاً بشوشاً ، فغداً يستقبل هذا العيد وغيره ، غداً عندما ينال حقوقه ، ينال حرياته ، ينال مطاليبه . ومخطىء جداً من يرى هذا بعيداً . سيكون . سيتم . وسيكون ، وسيتم في أقرب مما يتصور الكثيرون .

لا افراح ولا زينات . وفي مثل مناسبة هذا العيد ، تتوجه قلوب هذا المليون عربي ، ومن ورائها عشرات الملايين ، ضارعة إلى الله القدير العادل ، أن يقي هذا الوطن تجارب الأيام . أن يحفظه عربياً لأهله . وأن يجعل عهد استقلاله على عتبة الزمن القريب . ودعاء مثل هذه الأمة ، الدعاء المنبعث عن قلوب تفيض بالحق ، وتمجيد العدالة ، بمثابة الاستجابة .

وعلى الصبر ، والأمل ، تمضي هذه الأمة واثقة بأشراف النهايات ، وأمجدها

بريطانيا والشرق

التقسيم غير «منصف» ولا «عادل»

نشرنا في عدد يوم الجمعة الماضي نبذة جاءتنا بها البرقيات مما نشرته مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» عن احتمال عدول الحكومة البريطانية نهائياً عن مشروع التقسيم . وقد جاءنا بريد الامس بالعدد الذي فيه كتبت هذه المجلة هذه الكلمة ، وهي بين المطالعات الرئيسية ، وفيما يلي نعربها حرفياً :

شكوك كثيرة

أما القول بان هنالك شكوكا في ان فلسطين ستقسم نهائياً على أسس ثلاثية فقول لا ينكر ، لكن مما لا ينكر ايضاً ان الحكومة البريطانية مرتبطة من جهة المبدأ بمشروع التقسيم الذي ترى فيه الامل الوحيد في سلام دائم في فلسطين .

واما التعاون بين العرب وبين الصهيونيين فانه في الوقت الحاضر أحد المستحيلات .

زوال التقسيم

ويحتمل ان يقوم الجدل زمناً على طبيعة التقسيم المحكمة . فاللجنة التي ستذهب عما قريب الى فلسطين لا بد لها من ان ترسم مشروعاً للتقسيم . وعندما ينكشف أمر هذا المشروع انكشافاً محكماً ، فعندئذ تقرر الحكومة ما اذا كان مشروعاً «منصفاً عملياً» أو غير ذلك

او قل معنا في عبارة أخرى ان اللجنة هيئة فنية ، وانها مصرح لها بان تعدل مقترحات بيل ، ولكن في حالة ما اذا اثبتت في توصياتها النهائية ان المشروع ليس بالمنصف وليس بالعملي فعندئذ فقط تعدل الحكومة عن مبدأ التقسيم وتهجره

هذه اللحظة

ولذلك فان كل شيء متوقف على مقترحات مشروع التقسيم الحقيقية ومعضلة فلسطين لا تحل بنداء الحرب ولكن بخطة ثابتة . وفي هذه اللحظة ليس ثمة مبدأ مقبول من الحكومة البريطانية الا التقسيم ...

سؤال عن اسطورة «الدومنيون» في البرلمان

لندن في ١٠ شباط — تترقب الاوساط السياسية باهتمام جواب رئيس الوزارة البريطانية على سؤال سجله النائب جيوفري ماندر ، يسأل فيه الرئيس عن رأي الحكومة البريطانية في اقتراح اليهود بانشاء دومنيون يهودي في فلسطين ضمن الامبراطورية البريطانية .

والمنتظر ان يجيب رئيس الوزراء على هذا السؤال غداً .

مدالية ووسام من قنصلية تشكوسلوفاكيا

قدم سعادة قنصل جنرال تشكوسلوفاكيا العام في القدس بالنيابة عن فخامة رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية «مدالية الثورة التشكوسلوفاكية» الممنوحة الى المسيو ايفو دي جوبلي قنصل يوغوسلافاكيا العام في القدس . كما قدم نيشان شيفاليه من درجة «الاسد الابيض» الى السيد يوسف عبده الذي تولى مدة منصب سكرتير شرف القسم العربي للغرفة التجارية التشكوسلوفاكية في فلسطين . وقد اقيمت في مساء اول امس حفلة استقبال وعشاء وبعدها حفلة ساهرة من قبل المسيو كاديلاك وعقيلته تكريماً للمنعم عليهما واشترك فيها عدد من كبار الشخصيات .

انقلاب قطار سمخ – دمشق

جاء في ملحق دافار ان قطار الركاب الذي غادر سمخ في الساعة الواحدة بعد ظهر امس مسافراً الى دمشق انقلب بجوار وادي خالد قرب نهر اليرموك ، لكنه لم يصب احد من الركاب بأذى . وقد تأخر القطار عن موعده تسع ساعات لاصلاح الخط

فلسطين في البرلمان

تسأل حولها اسئلة ، ولا تجري مناقشات

في مجلة (بريطانيا العظمى والشرق) باب اسمه (الوطن والامبراطورية) يحرره محررها السياسي ، وقد جاء في هذا الباب في العدد الاخير — وهو بتاريخ ٣ الجاري — تحت عنوان (فلسطين) ما ننقله فيما يلي :

لم ترتبط

لم تجر «مناقشات كاملة» حول فلسطين منذ ما قدم تقرير لجنة بيل الى البرلمان في شهر تموز الماضي . وفي تلك الاثناء كما تذكر صادق مجلس العموم على ما اقترحته الحكومة من تقديم مقترحاتها المبنية على ما في التقرير الى عصبة الامم . وكان موقف الحكومة اذ ذاك هو انها وافقت على مبدأ التقسيم ، لكنها لم تربط نفسها بأي مشروع مخصص ، وهذا هو موقفها اليوم لم يتغير

هذه الظروف

وقد أجل مجلس العموم حقه على الموضوع الى أن يرى أمامه مشروعاً راسخاً صلباً . ولقد افهمته الحكومة بصريح العبارة ان ذلك لا يكون الا بعد زمن ، وفي هذه الظروف ليس من المحتمل ان يكون الموقف في فلسطين موضع مناقشات في تاريخ مبكر ، مع ان من المحتمل ان تكون ثمة اسئلة عنه في مجلس العموم

— ومشروع صلب راسخ على أساس التقسيم ، لن يكون !

أنصفوا تجار سوق اسكندر عوض

زارنا في ادارة هذه الجريدة وفد بالنيابة عن جميع مستأجري الاملاك والمحلات التجارية في سوق اسكندر عوض في يافا مؤلف من السادة : الدكتور ابراهيم حمامي ، الحاج عبد الحميد افندي الافغاني ، الخواجه نقولا مجدلاني ، الدكتور ميخائيل طوباسي ، عبد الرءوف افندي ابو لبن والخواجه كراكير طوطوسيان وشكوا من فداحة اجور المحال التي لا تتناسب بحال من الاحوال مع الازمة الاقتصادية والضائقة المالية التي تعانيها البلاد .

واقد اجتمع هؤلاء السادة وبينهم الاطباء والتجار وغيرهم وانتخبوا لجنة لمراجعة وكيل سوق اسكندر عوض للمفاوضة معه على اجراء تخفيض في الاجارات اسوة ببقية الاسواق والمحال التجارية التي شعر اصحابها بالحيف اللاحق بالمستأجرين ، وعملوا على التخفيض أو هم في الطريق الى ذلك ، لكن متولي وقف سوق اسكندر عوض أبى ذلك كأن تجار هذا السوق لا يسري عليهم ما يسري على بقية زملائهم الذين لا يبعدون عنهم سوى امتار قليلة . ويطالب الوفد بلسان بقية المستأجرين التخفيض عن السنة الحالية والسنة الجديدة ، وحجتهم في ذلك معروفة وواضحة للجميع وعقدوا النية فيما بينهم على القيام بكل وسيلة من شأنها التخفيض عن كاهلهم وذكروا انهم سيلجأون الى الاضراب لتصل شكواهم الى المراجع المختصة فتتدخل فيما يعود عليهم بالمصلحة .

والمعروف ان حاكم اللواء الجنوبي هو احد الوكلاء عن هذا الوقف فنرجو ان يتدخل في هذه المسألة ويعمل على انصاف هؤلاء الذين استمروا سنوات كثيرة وهم يدفعون الاجارات كاملة وبدون تذمر في وقت كانت الحالة غير هذه الحال .

اشتداد النوء ومو عد استئناف العمل

لا يزال النوء في مياه يافا على أشده والعمل متوقف في الميناء ، والبواخر في عرض البحر تنتظر انتهاء العاصفة . وبمناسبة عيد الاضحى المبارك يعطل البحارة اعمالهم في اول يوم من ايامه ، ويستأنفون اعمالهم في اليوم الثاني اذا هدأ النوء

لاحباط اللغة العبرية

روت الصحف اليهودية ان الحكومة اصدرت ملحقاً للعدد الاخير من الوقائع الفلسطينية الرسمية وفيه قائمة باسماء القوانين ومشاريع القوانين التي تريد الحكومة اقامها ، وبين هذه المشاريع القوانين مشروع قانون اللغات الرسمية الثلاث

وتقول الصحف اليهودية ان القصد من الغاء مشروع القانون المذكور هو نزع الامتيازات التي منحت للغة العبرية والتي جعلتها لغة رسمية مستعملة في المحاكم وفي البرقيات المحلية

ألم الظهر

يزول في ليلة واحدة

كتبت مسز ي . س فقالت : جاء ولدي الصغير من عمله يشكو ألماً شديداً في ظهره ولم يكن في امكانه الجلوس . وقبل ان يذهب الى النوم وضعت له لصقة الكوكس على ظهره فقال ان الحرارة التي يشعر بها عجيبة جداً . ولما استيقظ في الصباح لم يشعر بالم ما . لصقة «الكوكس ذات المسام» تزيل كل ألم في الظهر كما تزيل آلام عرق النساء والمفاصل وكافة الالام الناشئة عن البرد لما تحتويه من المواد الكيماوية المفيدة . اذا كنت تشعر بالم ما فأسرع حالا الى الكيماوي الذي تتعامل معه واطلب منه لصقة «الكوكس المسامية» وثمنها ٣٠ ملا ولاحظ ماركتها المسجلة (النسر الاحمر والدائرة) وان تكون «لصقة الكوكس ذات المسام»

النشرة الجوية

يكون الطقس غير مستقر اليوم ايضاً ، وستمطر بعض الزخات التي ربما جاءت مصحوبة ببعض الرعود

الموظفون مدة العيد

يعطل الموظفون المسلمون بمناسبة عيد الاضحى المبارك اعمالهم مدة خمسة ايام اذ ان يوم الجمعة من أيام عطلتهم الرسمية الذي يحسب خارجاً عن عطلة الاعياد الرسمية الكبيرة

ومن العادة المتبعة ان تجيز مديرية بوليس اللواء بعض الضباط والصف ضباط والانفار في الاعياد الرسمية لكنها في هذا العيد لم تفعل شيئاً من هذا القبيل

المنشية المهضومة

وقع امس فريق كبير من سكان محلة المنشية عريضة الى بلدية يافا ونسخة أخرى الى حاكم اللواء يقولون فيها : ان محلة المنشية المذكورة هي المحلة الوحيدة المهضومة الحقوق من دائرة بلدية يافا ، ومهملة اهمالا تاماً لا سيما القسم الاعلى منها ، وليس لها نصيب من الاصلاح والتعمير ، لا انوار فيها ولا نظافة ، والبرك والمستنقعات والاوحال كثيرة جداً حتى اصبح يتعذر على الكثير من سكانها اجتياز الازقة الى دورهم

حقاً ان محلة المنشية أضحت من كثرة الامطار بحالة يرثى لها ، فنلفت انظار البلدية الى ضرورة الاعتناء بامرها

جريدة اللهب

جاءنا من الاستاذ اديب خوري انه «تقرر اصدار جريدة «اللهب» صباح يوم السبت القادم «فنتمنى للزميلة ما تستحقه من الرواج والانتشار .

انباء شرق الاردن

وقع اختيار سمو الامير عبدالله على الاستاذ بهاء الدين طوقان ، رئيس ديوان قائد الجيش العربي سابقاً لان يكون مساعداً لمستشاره الخاص ، وقد انيط به امر مراقبة الصحف وما يكتب فيها عن احوال شرق الاردن

فلم جديد الدعاية للاثمار الحمضية

كان للحملة التي اثارتها الصحف على فيلم دعاية الاثمار الحمضية الصوري اثر فعال ، فقد اجتمعت لجنة الرعاية والاعلان للاثمار الحمضية صباح امس برئاسة المستر ويليامز مدير دائرة زراعة يافا وعضوية السادة : سعيد بيدس وفرنسيس جلاد والمستر هنتر رئيس مفتشي الاثمار الحمضية وآخرين من اليهود ، واستمعت الى مطالعات اللجنة الفرعية التي تألفت سابقاً من اعضائها لبحث مسألة فيلم الدعاية المزعوم المذكور . وقد قدمت اللجنة الفرعية اقتراحاتها القائلة بلزوم اخراج فيلم كبير عن الاثمار في بلادنا ، وبالشكل الذي طالبنا به منذ أسبوع . وبعد تعديل طفيف في الاقتراحات تقرر اخراج الفيلم المذكور ، وهو يبدأ بعرض مناظر عامة عن بلادنا وانهرها الكبيرة ثم عن اراضينا وكيفية غرس شجرة البرتقال ونموها وحملها وقطف ثمرها ونقله وتعبئته الى ان يوصل الثمر الى البلاد الانكليزية

سؤال عن حادث سحماتا في البرلمان

لندن في ٩ شباط — القى الكولونيل ودجوود على وزير المستعمرات في مجلس العموم أول امس استفسر فيه عن حادث قرية سحماتا ، وسأل عن حقيقة ان جاويش الخفراء الذي قتل في هذا الحادث له علاقة بالحوادث الدموية التي وقعت في صفد سنة ١٩٢٩ ، فأجاب الوزير بان الحادث ، وقع بجوار عكا حيث هجمت جماعة مسلحة يتراوح افرادها بين الـ ٤٠ والـ ٥٠ شخصاً على الخفراء فتغلبوا عليهم ، ونزعوا عنهم سلاحهم وقتلوا الجاويش . ورداً على السؤال الثاني اجاب : ان الجاويش المذكور حوكم أمام محكمة مركزية بسبب اشتراكه في حوادث صفد . واجاب وزير المستعمرات على سؤال آخر فنفى ما اذاعته محطات الراديو الايطالية عن استعمال العنف والشدة في قمع ثورة القبائل في عدن .



لجنة الاثمار الحمضية العامة

أشرنا سابقاً الى ان لجنة الاثمار الحمضية العامة ستعقد جلسة في دائرة الزراعة بيافا . في اليوم السابع من هذا الشهر . وقد عقدت هذه الجلسة في الوقت المعين برئاسة عبد الرحمن بك التاجي وعضوية السادة : سعيد بيدس ، فرنسيس جلاد ، نقولا جلاد ، وامبكاريوس مندوباً عن المالية والمستر ويليامز مدير دائرة زراعة يافا ، والمستر كولدووتر رئيس لجنة الاسواق والتجارة ، واعضاء آخرين ، ولضيق الوقت تأجلت الجلسة الى اليوم السابع عشر من هذا الشهر

اتجاه الاحزاب اليهودية

انتهت بعد ظهر امس الانتخابات العامة للمجلس الملي اليهودي بالقدس . وكان نصيبهم في الاصوات الدرجة الثانية بعد الهستدروت ، فقد نالت هذه ٢٠٩٤ صوتاً من ٩٣٦٨ صوتاً بينما نال الاصلاحيون ١١٤٨ صوتاً والمزراحيون ٥٠٣ أصوات والصهيونيون العموميون ٦٦٢ صوتاً

* * *

ايها الزائرون زمزم

ارشفوا من مائها العذب الندي

هبط الليل متزملا بردائه الحالك، ثم خلعه ولبس قميصه المرصعة بالنجوم، فبدت مكة زاهية اللون، وكل ما حولها ساكن هادىء، لا حركة ولا ضوضاء ولا جدل ولا حوار، فقد انصرف الشيخ عبد المطلب بن هاشم من ندوة قريش، ويمم شطر بيت زوجه صفية العامرية، ليداعب ولده البكر، الحارث، ويأنس باشراق وجهه البهي المضيء، لعله يروح عن نفسه ما اصابها من ألم وحزن، واخذ يسير مخترقاً الطريق، بخطى وئيدة، لا يزعجه ولا يقطع عليه تفكيره المضني، غير هبات ريح حنون، آتية من الشمال، تعبث بلحيتـــه الوقور. واذ هي الا الا لحظات قليلة حتى كان الشيخ في بيته، فلقيته صفية بوجه لا تعرف السآمة اليه سبيلا، وقد انكرت ما يحيط بوجهه من ألم وحزن، فراح الشيخ يسرد على اسماعها بصوت مشفق، هواجس ألمت به منذ ليال ثلاث، لم تدعه يسكن لراحة.

ان سادة قريش اناطوا ببني مخزوم أمر (القبة) و (الاعنة)، أما القبـة فان اشراف قريش وقادة حروبهم يضربونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش، وأما الاعنة: فانها خيل صناديد قريش في الحرب. وآلت هذه المناخر جميعها في بني مخزوم الى سيفها القاطع خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي. كما آلت (السنارة) الى بني عدي فأولتها سيداً من ساداتها وبطلا مغواراً من أبطالها هو عمر بن الخطاب، فقد اجمع سادة قريش امرهم في ندوتهم عشاء ان يكلوها اليه، حتى اذا ما وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيراً. وان نافرهم حي لمفاخرة جعلوه مفاخراً. وليس لبني هاشم من هذه المفاخر سوى (عمارة المسجد الحرام وحلوان النفر)

وقد كانت صفية تصغى الى حديثه بانتباه لم يزعجه سوى صوت ولدها الحارث، فقد هب من سباته العميق كمن لسعه ثعبان، وراح يهذو كأنه اصيب بمس، وأشفق والده الشيخ ان يصاب بكره، واشفقت والدته ان يكون اصيب بتمويذة شر، لكن لا هذا ولا ذاك، فقد اخذ الحارث يصيح: انه طيف انيس جميل، يا ابتاه، إحفر «زمزم» لسقي الحجيج، فتضاف مفخرة ثالثة الى بني هاشم انه طيف انيس وجميل، طلب الي اعلامك بهذا، فلنبادر يا ابتاه مع الفجر الى حفر «طيبة» ورب البيت معنا

وظهرت على الحارث امارات لم يعهدها الشيخ في ولده، ولم تذكرها صفية فيه، وكاد الليل ينجلي بصبحه، فآوى الجميع الى النوم.

استسلم عبد المطلب لنوم هادىء عميق، واخذت صفية ترمقه بعطف، ثم اسبلت عليه رداء رقيقاً وانصرفت الى الحارث تحيطه بعناية الوالدة الرحيم، فاذا بالشيخ ينتصب من فراشه مأخوذاً وهو يصيح: أمرني الطيف بحفر «زمزم» لسقي الحجيج، فألي يا صفية بالمعول والمكتل، وهلم يا حارث معي، وما ان لاح ضوء الصباح حتى كان عبد المطلب خارجاً من داره والمعول على كتفه، والحارث يحمل المكتل والمسحاة، بطريقهما الى بيت الله الحرام.

* * *

لاهم قد لبيت من دعاني
وجئت سعي المسرع العجلاني
ثبت اليقين صادق الايمان
يتبعني الحارث غير وان
جذلان لم يحفل بما يعاني
لاهم فلتصدق لنا الاماني
ما لي بما لم ترضه يدان

«كان صوت عبد المطلب يندفع بهذا الرجز عريضاً يملأ الفضاء من حوله، نقياً يكاد يبعث الحنان فيما يحيط به من الاشياء، وكان كل شيء مستقراً لا يضطرب فيه الا هذا الصوت العريض النقي، والا هذه الذراع التي ترتفع بالمعول قوية، ثم تهوي بها محتفرة، ثم تدعه الى المسحاة «المجرفة» فتغرف بها التراب المكتل، والا هذا الغلام الناشيء يرقب حركة ابيه، ويسمع صوته ويرد عليه رجع هذا الصوت كلما وصل الدعاء الى هذا البيت» (١)

لاهم فلتصدق لنـا الاماني.

لم تفرع قريش من صنيع عبد المطلب وراح نفر من اسيادها يرقبون هذا الحدث في جوار الكعبة وهم لا يدرون ما حمل الشيخ على هذا العناء، وماخطبه لحمل طفله على ما لا طاقة به عليه، ولم تشأ صفية الوقوف بوجه ارادة الشيخ للحيلولة دون اجهاد الصبي الناشيء، فانصرفت الى فاطمة بنت مر الخثعمي، تستمد منا الصبر على ماقام به عبد المطلب من عمل مسرف مضني، فاخذت تواسيها بكلمات رقيقة وتدنيها من حمل عمل الشيخ على ارادة رب البيت، ولينال ابطال بني هاشم مفخرة ثالثة، فتنحصر مفاخر العرب جميعها في بطون عشرة من معد ابن عدنان. وكان لفاطمة ما ارادت، وانصرفت صفية قريرة العين هادئة البال وما ان اقتربت من دارها حتى رأت البشير يرقب مجيئها، وحدثها بماء زمزم الزلال، وان مفخرة سقي الحجيج آلت لبني هاشم وتكلفها عبد المطلب وولده من بعده

* * *

ايها الزائرون «زمزم»: ارشفوا من مائها العذب الشهي ما شاء الله لكم، وبلوا أوار كم من ينبوعها المقدس، وعودوا آمنين مستبشرين حاملين بين طيات قلوبكم هذه النعمى التي من الله بها عليكم واذكروا يا معاشر الحجاج هذا البلد الذي اودت الاقدار به، وعصفت السياسة بأمانيه، وادعوا الله العلي ان يجعل لهم من امره مخرجاً

ها هي مواكب الحجاج تطوف حول البيت، محرمة ترن نجواها في اليوم الاول من حجيجها في آذان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، حاملا نسمات الامن من ديار نعمت بسلامته طوال الاحقاب والسنين.

«صلاح الدين المختار»

(١) هذه الجملة من كتاب «على هامش السيرة»

من يطعم الطيور

بعد الرجل الذي اطعمها ٢٠ سنة

وهو طريح على ظهره... يبتسم للناس

قال فرانك هاير لممرضته وهو يمزح «انني لم اطعم الطيور اليوم، واخشى ان تذهب الظنون بهذه النفوس المرحة الطروبة كل مذهب، فتفتكر انني نسيتها»

وقال فرنك ذلك قبل موته بيوم واحد، بعد عشرين سنة قضاها طريحا على ظهره في المستشفى، يقاسي آلام عموده الفقري المكسور

وفي الليلة التي مات في صباحها. قال للاخت رئيسة الممرضات. «ليلتك سعيدة يا أخت، بارك الله فيك»، وفيما يلي بقية ما نشرته صحف الاحد الانكليزية الاخيرة عن هذا المريض الشجاع

ويل للحروب

كان فرانك لا يقابل الناس الا فرحا مستبشرا، باسما ضاحكا، لم يشك بلواه قط لاي انسان منذ اليوم الذي كان فيه في فرنسا عام ١٩١٧ كجاويش في فرقة من فرق المدفعية البريطانية الملكية فاصابته شظية قنبلة من قنابل العدو، حكمت عليه بان يبقى بلا حراك مدى الحياة

وقبل تلك الحرب، خدم فرانك في البوليس البريطاني في هنغ كنغ، فلما جاءت الحرب كان عمره ٣٠ سنة، ومن فرنسا أخذ الى مستشفى الملكة الكسندرا في لندن ومنها الى ملجأ العجزة من البحارة والجنود

وقد انتقل هذا الملجأ عام ١٩٣٣ الى ناحية وورتنغ، وانتقل معه فرانك ومات فيه منذ اسبوع

وكغيره من العجزة، قاسى فرانك مر العذاب في الاعوام الاولى، بعد ان أدرك انه سيظل عاجزا عن الحركة طيلة حياته، ولكن فرانك حتى في تلك الاعوام لم يفقد شجاعته، بل ظل يظهر لمن يزوره عدم اكتراثه بعاهته المستدعة ويقول لهم انه سعيد في هذا الملجأ، وان أمله كبير جدا في الشفاء السريع

بين الاشجار

وفي هذا الملجأ كان لفرانك كوخ اقيم خصيصا له بين الاشجار، وهنا تآلف هو مع الطيور بعد ان استدرجها اليه بالتدريج حتى ألفته، وصارت تلتقط الطعام الذي يقدمه لها حتى من كفه

وقالت رئيسة ممرضات هذا الملجأ لمندوبي الصحف ان سنجابين طائرين كانا يقطنان على غصن شجرة يراها فرنك، وكان السنجابان ينفران منه فبدأ هو يرمي اليهما بالخبز واللحم تحت الشجرة اولا، ثم جعل يقصر هذه المسافة كل يوم الى ان تمكن من جعل السنجابين بدخلان الى كوخه... ويسرقان حتى الاطعمة التي يكون هو قد اعدها لغيرها من الطيور

وفي الشتاء كان يحتفظ فرانك باللحم المدهن ليقدمه الى العصافير الدورية التي لا تظهر في حدائق هذا الملجأ الا في هذا الفصل

العصفور الاعمى

وكانت الطيور تجلب السرور الى فؤاد فرانك، وأحب هو منها عصفورين اسودين، اعتادا ان ينقرا على زجاج نافذته حتى يفتحها، ويمديده منها ويقدم لهما ما يشتهيان من الطعام

ثم جاء بعد ذلك الدور لعصفور بري اعمى، كان يقوده عصفور بصير، الى ان يأتي به الى فرانك فيطعم الاثنين معا.

وكان فرانك يسمي العصفور الاعمى (النطاط) لانه كان يقف قليلا وراء العصفور البصير وينصت ليسمع الى اية جهة يقوده، ثم يقفز وراءه حتى يصل الاثنان معا الى الكوخ.

اصدقاء من البشر

وكان الكوخ الذي ينزل فيـه فرانك كوخاً شمساً، يطل على الطريق العامة، ومنه كان يحيي المارة ويبتسم لهم، وسرعان ما اصبح الكثيرون من هؤلاء اصدقاء له، يقفون على كوخه كلما مروا، ويدخلون معه في احاديث شتى تطول في بعض الاحايين عدة ساعات، لا يظهر فيها فرانك اي ألم، او اي تبرم للحياة، فانه بانشراح صدره وباحاديثه الطلية العذبة المفرحة، خلق هو بنفسه لنفسه هؤلاء الاصدقاء من البشر، بعد اصدقائه من الطيور.

ابنه الوحيد

اما السلوى الكبرى لهذا المريض الشجاع، فكانت له في ابنه الوحيد

ان فرانك، من فوق سرير مرضه هذا، ظل يراقب ارلدوهو ينمو ويترعرع من طفل صغير كان يزوره في مبدأ الامر ومعه لعب الاطفال يلعب بها امامه ليظهر له بها مهارته واقتداره في اللعب، الى شاب يافع بدأ يسلك في الحياة مسلك الرجال.

وفي الاعوام القلائل الاخيرة كان فرانك يدرك انه على ابواب الابدية، وكان لديه كتاب صلاة تمزقت اوراقه من كثرة ما قلب فيها في جميع اوقاته... الا الاوقات المخصصة للاصدقاء الاعزاء من الطيور.





طابع بريد واحد

قيمته ٥٫٥٠٠ جنيه يباع بثلاثة شلنات

هذا طابع بريد واحد ثمنه الاصلي بنس واحد، وهو برتقالي اللون يساوي الآن ٥،٥٠٠ جنيه، ولكنه بيع لاحد اللحامين في نيجكيرك في هولندا

حكاية الطابع

ولهذا الطابع، وهو من طوابع بريد جزيرة موريتيوس. حكاية لطيفة، هي ان قسيسا صنع منه ومن طوابع بريد اخرى، صورة حصان اهداها لامرأة من المحسنات الى فقراء كنيسته، وكان ذلك قبل ٢٥ سنة

اقارب المحسنة

وماتت هذه المرأة المحسنة مؤخرا، فباع اقاربها تركتها وبينها هذه الصورة التي اشتراها احد اهالي مدينة نيجكيرك الهولندية بمبلغ ثلاثة بنسات، وظن انه هو الرابح في هذه الصفقة، لانه باع الصورة لجزار في مدينته بثلاثة شلنات في اليوم الذي اشتراها فيه، وعندما شرع الجزار ينظف هذه الصورة اكتشف ان الطوابع البريدية التي تتألف منها اصبحت كلها طوابع نادرة الوجود، غالية الثمن

ثمن الحصان

وبعد ايام عرض هذا اللحام الصورة على احد هواة الطوابع البريدية، فجاء هذا معه بعد ايام بخبير اوربي لم يكد يرى الصورة حتى عرض ثمنا لها ٩٠٠ جنيه وارتضى اللحام بهذا الثمن للصورة، وكان قد نزع عنها الطابع البرتقالي. لانه باعه لخبير اوربي آخر قبل ذلك بمبلغ ٥،٥٠٠ جنيه، فيكون هو قد اخذ ٦،٤٠٠ جنيه فى الشلنات الثلاثة التي اشترى بها الصورة.

وطابع موريتيوس البرتقالي هذا معروض الآن في لندن، للبيع في المزاد العلني، وتقول صحف الاحد الانكليزية الاخيرة ان قيمة هذا الطابع قد تزايدت الآن ...

فى خمس سنين

تقول «الصنداي اكسبرس» ان الحكم النازي الذي انقضت عليه خمس سنين وهو قائم فى المانيا، قد ضاعف منتوجاتها من المواد الخام، فالمانيا الآن تنتج من بلادها نفس ضعفي ما كانت تستورده من الخارج من هذه المواد في عام ١٩٣٢

مناورات سنغافورة

. يطبق (قانون الاسرار الرسمية) فى هذه الايام على سنغافورة كلها، ما عدا المدينة، وسيظل هذا القانون نافذ المفعول طيلة المدة التي ستستغرقها الحرب الهزلية التي تمثل الآن هناك، وفى هذه المدة يحرم على الناس اخذ الصور الفوتوغرافية، ورسم اية صورة من الصور باليد، والدخول الى المناطق المحرمة.

قاتل لا يعدم

حكم على بول كرامر الالماني بالاعدام لقتله طفلا مريضاً له عمره سبعة اشهر.. رأفة منه بهذا الطفل، ولكن الهر هتلر خفف هذا الحكم الى السجن مع الاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة.

حرب صورية

مثلت فى أمس على مسرح سنغافورة

في هذا الاسبوع ، وعلى مسرح حصون سنغافورة التي تكلفت بريطانيا العظمى على انشائها ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات ، تجري حرب هزلية تمثيلية ، تشترك فيها البوارج من مياه الصين ومن جزر الهند الشرقية ، والطائرات من الهند نفسها ومن العراق ، و ١٠٫٠٠٠ جندي من التشكيلات العسكرية التي لبريطانيا في الشرق الاقصى

هذا هو ما اذاعته برقية من برقيات شركة الصحافة البريطانية المتحدة على الصحف الانكليزية فى اول هذا الشهر ، واليك بقية ماف هذه البرقية :

مصير الامبراطورية

هنالك ثلاث مسائل حيوية يتوقف عليها مصير الامبراطورية البريطانية ، وستجرب هذه المسائل وتختبر فى المناورات التي ستبدأ فى يوم ٢ شباط (وقد بدأت فعلا في موعدها وما تزال جارية الى الان) وهذه المسائل هي :

١) هل تستطيع طيارات الجزيرة ان تكتشف اسطول العدو وهو في البحر قبل ان يقترب من حصون سنغافورة المسلحة بمدافع من عيار ١٨ بوصة «انش»؟

٢) اذا اخترق اسطول العدو شبكة الدفاع الجوي ، هل تستطيع مدافع الحصون ان تغرق شيئاً من سفنه قبل ان يتاح لهذه السفن انزال الجنود الى البر ؟

٣) اذا استطاع اسطول العدو ان يضرب الدفاع الجوي الضربة القاضية ، وان يسكت مدافع الحصون ، هل يستطيع الجنود المشاة في الجزيرة بما لديهم من المدافع الرشاشة ان يصدوا هجوم العدو ؟

بعد المناورات

وتنتهي هذه المناورات قبل يوم ١٤ شباط ، وفى هذا اليوم يفتتح حوض سنغافورة رسمياً ، ويخطب في هذه الحفلة السر شنتون توماس الحاكم العام للمستعمرات البريطانية الواقعة فى هذه المضايق .

والمحتمل كل الاحتمال ان يصرح رؤساء القوى الدفاعية بعد هذه المناورات بان سنغافورة اصبحت من الحصون المنيعة التي لا يمكن اختراقها بحال من الاحوال ، مهما وجه اليها من الحملات

وسيحضر الصحفيون اليابانيون هذه المناورات وهم فى جزيرة مالايا ، ويبرقون الى صحفهم بتفاصيلها

وتقول صحيفة سنغافورة ان هذه المناورات لا غاية منها الا انذار اليابان بان تبتعد عن الاعتداء على المصالح البريطانية في الشرق الاقصى

وستشترك في هذه المناورات ثلاث بوارج امير كية تم تتابع سفرها الى استراليا — وهذه هي الحرب الهزلية ... فلننتظر الحرب الاخرى ...

فلم حربي

« الطيارون وعمال اللاسلكي ورجال المدافع الرشاشة » — هذا هو اسم فلم سينمائي وضعته احدى الشركات بمعاونة قوة الجو الالمانية ، وهو يعرض الان في دور السينما فى برلين

فى حالة الغيبوبة

في ناحية فيلافرنيا فى فرنسا ، بينما كان العمال يحفرون الارض ليخرجوا منها الاتربة اللازمة لصنع الطوب اثناء الحريف ، عثروا على الوف مؤلفة من الافاعي غير السامي ، وكانت كلها في حالة الغيبوبة !

نجل روزفلت

اعلنت خطوبة جون روزفلت ، اصغر انجال المستر روزفلت رئيس الجمهورية الاميركية ، على الانسة آنا لندساي كلارك من اهالي مدينة بوسطن ، وعمر كل من الخطيب والخطيبة ٢١ سنة ، وسيعقد قرانهما يوم ١٨ حزيران القادم

المتحف الاول

افتتح اول متحف دولى « ضد المسكرات » في وارسو عاصمة بولونيا فى الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وفيه صور لسكارى « تقرف » الشبان من السكر !

وزير يهودى

تقول «الديلي ميل» ان المسيو فان ايزاكر وزير المالية اليهودي فى الحكومة البلجيكية قد استقال من منصبه ، ليتفرغ للاشراف على ادارة بنك

لويد جورج يعود للكتابة

الضغط على الدول الديمقراطية أمام تشدد الدكتاتوريات

اذا وقعت الواقعة فلمن يكون الظفر في الشرق والغرب براً وبحراً

يلوح لنا ان المستر دافيد لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا أيام الحرب العظمى ، لا يريد أن يسكت قبل ان يرى حرباً عالمية اخرى تلتهم الاخضر واليابس . فهو بعد ان احتفل منذ ايام قلائل ببلوغه الخامسة والسبعين من عمره ، وبزواجه الذهبي (أي بانقضاء خمسين سنة على زواجه) قد عاد اليوم فكتب في « الصنداي اكسبرس » منددا بضعف زعامة الدمقراطيات وبشدة زعامة الدكتاتوريات .. وفيما يلي خلاصة وافية لهذا المقال

« المحرر »

مظاهرات سنغافورة

ليس من الحكمة ان يتنبأ المرء سلفا بالنتائج الختامية لهذه الحركات البحرية والجوية التي تقوم بها اميركا وبريطانيا معاً في الباسفيك ، لكن المرء لا يستطيع ان يتجاهل المغزى البعيد الذي تنطوي عليه هذه الحركات .

وقد لا يكون لهذه المظاهرات البحرية والجوية التي سيبدأ فيها في سنغافورة يوم الاربعاء علاقة ما بالحوادث التي تقع بعيداً عنها في الشمال ، أما تقوية القوى الجوية التي لبريطانيا في هنغ كنغ الواقعة على مرمى قنابل اليابانيين ، فلها العلاقة دون شك بهذه الحوادث .

وقد يكون في سفر البوارج البريطانية الكبرى الى جبل طارق ما يدل على اشتداد الازمات في البحر الابيض المتوسط ، ولكن في هذا السفر الفجائي ما يدل ايضاً على ان مضيق جبل طارق ما يزال هو الطريق البحري المباشر الى الشرق .

حرب على البيض

لقد اعلن الاميرال سويتسوجو الياباني الحرب على الجنس الابيض ، لكن اعلانه هذا لم يقع على آذان صماء ، فهو ليس بالرجل العادي الذي يلقي الكلام على عواهنه ، لانه يشغل منصباً عظيما بين اولئك الذين يديرون حركات القوى اليابانية المحاربة المفترسة ، ولا تستطيع بريطانيا واميركا ان تعدا الكلام الوارد في خطبه من نوع الكلام الذي يفوه به غير المسؤولين من رجال السواحل

وقد جاء اغراق السفينة الاميركية (باناي) وهو يفسر لنا ما يحتمل ان يجري من الاعمال المريعة المزعجة على يد هذا الذي يجب ان يكون هو خليفة طمرلنك ، والذي يجب علينا ان نحمل كلامه على محمل الجد والخطورة ، امام ما تظهره اليابان من عدم المبالاة بالاحتجاجات التي تتوارد عليها من اميركا ومن اوروبا

البحارة يستهزئون

ولقد اسمعنا اولئك الذين يكرهون اتخاذ « اجراءات قوية » ضد اليابان ، ما افترضوه من ان اميركا لا تقوى وحدها على الوقوف في وجه اليابان ، ومن ان بريطانيا لا تستطيع ان تساعد اميركا بسبب كون اسطولها كله اصبح مشغولا امام البحرية الايطالية في البحر الابيض المتوسط ، فكيف يسمع بحارة الحرب العظمى هذا الكلام ولا يهزون اكتافهم استهزاء به وبالجبناء الذين أفاهوا توهما منهم بضعف الاسطول البريطاني هذا الضعف الذي يجعله كله غير كاف الا لهذا العدد الضئيل من السفن الايطالية في البحر المتوسط ؟

ولمن يقول الزعماء الوطنيون هذا الكلام ؟

انهم يقولونه لدافع الضريبة ، للرجل الذي يدفع الانما هو مطلوب منه للتسلح السريع ، وهذا التسلح — اللهم الا في السفن الصغرى — لا يتم قبل سنتين ... تكون الصين فيها قد اصبحت كلها في قلب الامبراطورية اليابانية ، فدعونا اذن نشرح حقيقة الموقف

اذا وقعت الواقعة

اذا قامت المانيا وايطاليا واليابان فجمعت مواردها كلها ، وحشدت قواها كلها لمحاربة الدول الديموقراطية ، فماذا يكون الموقف ؟

يكون لهذه الدول الثلاث كلها ١٦ بارجة من البوارج العظمى ، بما فيها البوارج الالمانية التي يطلق عليها اسم (بوارج الجيب)

اما الدول الديموقراطية الثلاث ، وهي اميركا وبريطانيا وفرنسا فسيكون لها ٣٧ من هذه البوارج ، وبذلك يكون لها هي التفوق كما ترى

ومع ذلك فان هتلر رجل حريص ، فهو لا يغامر بقوة بلاده التي بدأت تنمو وتترعرع في حرب مع بريطانيا وفرنسا واميركا

أضف الى ذلك انه يكره سيادة الجنس الاصفر على الجنس الابيض ، ومن هنا ان المانيا يمكن حملها على الوقوف خارج هذه الحرب

وبغير المانيا تكون النسبة بين الدول الديموقراطية وبين ايطاليا واليابان في مسألة البوارج الكبرى هي نسبة ٣٧ الى ١٣ فقط

في الغرب والشرق

واذا حملنا حساب السفن التي سترسل الى الباسفيك ، فلا بد لنا من ان نخصم من هذه النسبة العدد الكافي من البوارج البريطانية والفرنسية للتغلب على الاسطول الايطالي في البحر الابيض المتوسط

واذا سألت عن الموقف في هذا البحر ، قلنا لك ان البحريتين الايطالية والالمانية معاً تستطيعان ان تحشدا اربع بوارج كبرى وثلاثاً من بوارج الجيب فاذا ارسلت بريطانيا سبعاً من بوارجها الى الباسفيك فان البحريتين البريطانية والفرنسية تستطيعان ان تحشدا ١٥ بارجة كبرى ضد البوارج السبع الكبرى والصغرى التي لايطاليا والمانيا

اما في الباسفيك فستكون هنالك ٢٢ بارجة اميركية وبريطانية ضد ٩ بوارج يابانية ، وحساب الباسفيك هذا تخرج منه المانيا

اعظم الحصون

وفي السفن الصغرى ستكون الكثرة العددية في جانب الدول الديموقراطية ايضاً في كلا البحرين ، وفي استطاعة روسيا ان تشترك في المعارك البحرية بما لديها من الغواصات والطيارات .

ولكننا حتى اذا اخرجنا روسيا من الحساب — وهذا هو ما لا تستطيعه اليابان — فان الارقام التي ذكرناها هنا تثبت لنا سخافة اولئك القائلين بان الدول الديموقراطية لا تستطيع ان تحارب في الباسفيك وفي البحر الابيض المتوسط في وقت واحد .

ولكن يقال ان ايطاليا واليابان تنشئان بوارج جديدة ، فلنفرض أن هذا صحيح ، فان هذه البوارج لن يتم صنعها الا بعد زمن تبقى معه الميزة وهي للدول الديموقراطية ، لان اميركا وبريطانيا وفرنسا تنشىء هي الاخرى بوارج جديدة

وعلى مدخل الباسفيك يقوم الان أعظم حصن في الدنيا ، وهو حصن سنغافورة المنيع

عندما كنت رئيساً

وتعد سنغافورة اعظم حصون الدنيا بسبب موقعها الجغرافي البديع ، ولان فيها الان جميع الوسائل اللازمة لاصلاح السفن المعطوبة ولو كانت من اكبر حجم

وهذه القاعدة البحرية مستعدة كما هي الان للحرب ، وهي في مأمن من كل هجوم قد يقع عليها ، وقد جاء تحصينها فغير المواقع الحربية في الباسفيك تغييراً عظيما في صالحنا ، اما القرار الذي اتخذ بتشييد هذا الحصن فاتخذته الحكومة عندما كنت أنا رئيسها وكان ذلك في عام ١٩٢١ ، ورسمت الخطط اللازمة لهذا التشييد في زمن حكومتي ايضاً ، ولكن المشروع كله وضع « على الرف » ويا للاسف بعد ما خرجت حكومتي من الحكم

لننهي حرب الصين

وقعت الازمة اليابانية الاولى عام ١٩٣١ بضم منشوكوكها عملياً الى الامبراطورية اليابانية ، برغم احتجاج كل دولة من دول الدنيا على ذلك وكان الاسطولان البريطاني والاميركي اذذاك بغير قاعدة بحرية كافية لهما في الباسفيك

اما الان فقد تغير الموقف ، وفي هذا التغيير ما ينذر اليابان بالشر المستطير .

ولو اقتنع اليابانيون بان اميركا تعتزم « العمل الجدي » ، وبان بريطانيا مستعدة لان تساهم بنصيبها في هذا العمل ... فعندئذ لن تكون ثمة اية صعوبة في انهاء حرب الفتح الناشبة في الصين الان ، وبذلك نصل الى خاتمة مرضية شريفة ، نرضاها نحن واميركا لانفسنا ، ويرضاها لنفسه العالم المتمدين

الى موسوليني

وعندئذ نتساءل : هل اذا تحرك قسم من الاسطول البريطاني الى الباسفيك ، ينتهز موسوليني فرصة هذا التحرك ليستفيد منها فيضرب ضربة تجعله سيد البحر الابيض المتوسط ؟

لقد ذكرت ارقاما ترينا ان موسوليني اذا غامر هذه المغامرة ، سيجد نفسه امام اسطولين لبريطانيا وفرنسا ، اقوى جدا من اسطوله ، وليس ثمة الى الان اي دليل على انه ينوي ان يغامر ؟

الساسة الضعفاء

وكل ما ظهر من موسوليني الى الان ، ان هو الا « بلوف في بلوف » اراد به ان يقامر على الضعف الشديد البادي على الساسة والوزراء الفرنسيين والبريطانيين ، وعلى فقدان الزعامة بالكلية من فرنسا وبريطانيا

وكان بلدوين (رئيس وزراء انكلترا السابق) هو احسن واعظم قطعة من قطع « الحظ » اتيحت للدكتاتوريين في الغرب وفي الشرق ، وقد اختار هذا الرجل من الوزراء لوزارته من كانوا مثله في الضعف والخور

اما خلفه فانه ليس جوزيف بل نيفل تشامبرلن ، وفي هذا كل الفرق في المقدرة ، وفي الجسارة ، وفي التخيلات البعيدة

اين الابتسامة ؟

والسفن البريطانية تقذف عليها القنابل ، والبحارة البريطانيون يقتلون على ايدي الطيارات الايطالية والالمانية ، والبواخر البريطانية تهدد في اعالي البحار ، ولكن ابتسامة تشامبرلن لم يحن لها ان تجيء بعد !

ولكن يظهر الوزراء الفرنسيون انهم لا يقلون في رزانتهم بل في ضعفهم عن زملائهم البريطانيين ، فتراهم لا يتحركون هم ايضا ، حتى ولو القيت القنابل على القرى الفرنسية

ضاع الاحترام

وليس ما يعمله هؤلاء الساسة على شيء من الصواب ، وليس فيه ما يضمن السلام الشريف الدائم المستقر

ان هذا السلام لن يمكننا ان نشتريه بخيانتنا للديموقراطية ، وللحرية ، وللحق الدولي !

اننا اذا عملنا ذلك ، اضعنا احترام الدنيا لنا ، وهنالك الان دلائل تدل على اننا بدأنا نفقد هذا الاحترام ، ففي أوروبا تخرج علينا أمة بعد اخرى من الامم التي كانت مصادقة لنا ، فتنضم الى الديكتاتوريين

وفي الشرق تغزو اليابان قطرا مصادقا لنا دون ان تلتفت اقل التفات الى ما نتظاهر به ضدها

ان الاتوقراطية في كل مكان تجهل قوتنا العسكرية والبحرية ، وتستغل ما بنا من ... ضعف دبلوماسي .. !

خالع الاسنان

يمارس ميهاجلو جوفانوفتس مهنة خلع الاسنان باصابع يده في يوغوسلافيا وهو يتقاضى بنسين اثنين عن كل سن يخلعه

اكبر عطاسة

حار الاطباء في امر المسز بيتي جروز من اهالي مدينة اوكلاند في ولاية كليفورنيا الاميركيه ، فانها تعطس باستمرار ، وقد عطست ٢٠٠٠٠٠ مرة في ستة ايام متوالية

وتبلغ هذه المرأة من العمر ٢٤ سنة وهي متزوجة ولها خمسة اطفال ، وهي تعطس بنظام مرة في كل عشرين ثانية

وما يزال الاطباء في حيرة من أمر هذا المرض الغريب

جلد اللصوص

احيت ولاية دبلاوير في الهند قانوناً كان ميتاً ، وهو يقضي بحكم الجلد على من يدانون في جرائم السرقة ، وقد نفذ اول حكم جديد بالجلد على ثلاثة لصوص ، ربطوا الى جذوع ثلاث شجرات من بطونهم ، وجلد كل منهم ٢٠ جلدة .

ولا حاجة بهم الى السجن ... فالسجون تكلف هذه الولاية اموالا طائلة ، هي في حاجة اليها الان ...

٥ - ٥ - ٣

نسبة بحرية عصفت بها الرياح

اميركا وفرنسا وبريطانيا تزيد قواها البحرية

« لا تريد الولايات المتحدة لنفسها اسطولاً عظيماً ، اكبر من اسطولها الحالي ، لتعتدي به على أحد ، او لتحرس به الدنيا حراسة بوليسية »

بهذا الكلام استهل الاميرال ليهي رئيس اللجنة البحرية في مجلس النواب الاميركي ، خطبته التي القاها على هؤلاء النواب ، وشرح بها غايات الاميرالية ، تأييداً للقانون الذي صادق عليه الرئيس روزفلت ، وهو يقضي بانشاء ٦٩ سفينة حربية جديدة تضاف الى الاسطول الاميركي ، وتتكلف مبلغ ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ من الجنيهات .. فقط لا غير ، وبها يصبح هذا الاسطول اقوى ٢٠ في المئة عما هو عليه الان !

هذا هو ما نشرته « الديلي ميل » من رسالة لمكاتبها الخاص في واشنطن فاليك باقي هذه الرسالة :

للدفاع فقط

وقال الاميرال ليهي ان الاسطول الاميركي يجب ان يصبح ثلاثة اضعاف ما هو عليه الان حتى يستطيع ان يقوم بحملة ناجحة فيما وراء البحار لا سيما وان بريطانيا العظمى واليابان قد ضربتا عرض الحائط بنسبة ٥—٥—٣ ، وهي النسبة التي كانت محددة للاساطيل الاميركية والبريطانية واليابانية في معاهدة واشنطن التي عرفت الان شذر مذر ، وبقيت الولايات المتحدة بعد تمزيقها وهي وراء الدولتين الثانيتين .

وقد قال هذا الاميرال في خطبته ايضاً ان اميركا ضعيفة كل الضعف في النساقات والمدمرات ، وهي في ذلك وراء جميع الدول البحرية الاخرى ماعدا المانيا التي لا تعني الا بالغواصات ! ، وموقف اميركا من هذه الضائقة موقف خطير جداً لا سيما اذا اعتبرنا المانيا وايطاليا واليابان « وحدة بحرية واحدة » وهي تعمل على الحرب ، بينما اميركا لا تهتم الا بالدفاع عن نفسها فقط

بعد ثلاث سنين

وذكر الاميرال المجلس بان البحريات لا تبني فوراً ، فهذه الزيادة الجديدة لا يمكن ان تتم قبل ثلاث سنين ، فيما يختص بالبوارج الكبرى ، واما السفن الحربية الصغيرة فيمكن انشاؤها في عام او بعض عام

بعد التسلح

ويقول الاميرال ان موقف الدول البحرية فيما يختص بالبوارج الكبرى وحدها سيكون بعد ان تنفذ كل دولة برنامجها الخاص ، كما يلي :

اميركا	٢١
بريطانيا	٢٢
اليابان	١٤
فرنسا	١١
المانيا	٨
ايطاليا	٨

وبعد هذه الخطبة ، لاح على اعضاء مجلس الممثلين انهم على استعداد تام لاجازة القانون الجديد ، وهذا هو المنتظر في الجلسات القادمة

فرنسا تسرع

وفوق هذه الرسالة نشرت « الديلي ميل » بقلم « محررها البحري » مايلي : ستخطو فرنسا في الحال خطوات سريعة في سبيل زيادة بحريتها ، وقد اعلن هذه النية ليلة اول شباط الجاري المسيو وليم برتران وزير البحرية الفرنسية اذ قال ان برامج الدنيا البحرية قد دخلت في الشهر الماضي في دور جديد مهدد لموقف فرنسا في البحر

ويتفق صدور هذا القرار في الوقت الذي جرى فيه التشاور بين لندن وباريس وواشنطن في البوارج التي شرعت اليابان تبنيها من حمولة ٤٣،٠٠٠ طن للبارجة بزيادة عن الحمولة المحددة في معاهدة لندن البحرية ، وهي ٣٥،٠٠٠ طن لكل بارجة .

ولم ترد اليابان على ما سألتها عنه الدول البحرية ، ولسبب امتناعها هذا عن الرد ، قررت الحكومة الاميركية انشاء ٦٩ سفينة حربية جديدة ، وشرعت فرنسا تخطو هذه الخطوات الجديدة السريعة في سبيل زيادة قواها البحرية ، كما تفعل بريطانيا .

— اما بعد ...

قناة هندية

شرعت السلطات في البنجاب في في الهند ، في حفر قناة سيكون طولها ٥٠٠ ميل ، وستبلغ تكاليف حفرها ٤،٠٠٠،٠٠٠ من الجنيهات ، وهي توصل مياه نهر شيناب بمياه نهر جهلوم ، وتروي مساحة واسعة من الاراضي القاحلة التي في هذه الامارة الهندية

سكان برلين

زاد عدد سكان برلين ٤٨،٤٢٧ نسمة في العام الماضي ، وبذلك اصبح عدد سكان هذه العاصمة ٤،٢٩٩،٨١٨ نسمة

أين السكان الاصليون ؟

غادرت المانيا الى استراليا منذ ايام بعثة من العلماء ، غايتها دراسة حياة سكان استراليا الاصليين

جثة ناسك

مات وليم كليليهر الذي قضى حياته كلها ناسكا زاهداً في الحياة على قة من قمم الجبال المحيطة بمدينة بوسطن الاميركية ، ولم تكتشف جثة هذا الناسك الا بعد اربعة اشهر بعد وفاته ، وقد خلف تركة قدرت بمبلغ ١،٤٠٠ جنيه

اروع ما يكتب عنا

بقية المنشور على الصفحة الثانية

حق في قبولهم بمبدأ التقسيم ، وهو مبدأ ليس ثمة الى الان ما يشجع بريطانيا على المضي فيه

ولقد بلغ الارهاب في الارض المقدسة الى الدرجة التي جعلت موقفها شبيها بذلك الموقف الذي وقفته ايرلندا بعد الحرب ، وقبل تأسيس دولة ارلندا الحرة . وعليه فمستقبل الحكم في فلسطين وفي جارتها المنتدب عليها وهي شرقي الاردن لا يمكن الجزم به الا بعد الفراغ من تأدية هذا الواجب العسير ، وهو واجب اعادة النظام الى ما كان عليه

وتجري في العالم الاسلامي كله موجة من العطف على العرب المقاومين لمشروع التقسيم ، وهي موجة تشتد في جريانها اشتداداً لم يكن يتوقعه من قبل إلا القليلون

وموقف الاسلام من فلسطين موقف لا يجوز تجاهله ، ولا اساءة فهمه على حقيقته ، فالشعوب الاسلامية ليست بحال من الاحوال معادية لليهود ، وفي سجل التاريخ ما يثبت ان الاسلام كان اوسع صدراً باليهود من المسيحية ، ولم يساهم اليهود في نصيبهم من ثقافة الدنيا الاوهم تحت حكم الخلفاء في القرون الوسطى

وطالما اعرب المؤلفون في العالم الاسلامي في مؤلفاتهم عن عطفهم على اليهود المضطهدين في اوروبا ، والدليل على اتساع صدر الاسلام لليهود قائم الان في المعاملة التي يعامل بها اليهود في مصر وفي العراق ، أما معاملة اليهود في اليمن ففيها شذوذ عن القاعدة العامة ، لكن المسلمين لا يستطيعون ان يجدوا سبباً لاتخاذ فلسطين المأهولة بشعب مسلم ، مأوى لايواء اليهود المضطهدين غير المرغوب فيهم في اوروبا .

العراق يتكلم

... هذه الورطة الحالية التي يتورطها اليهود في اوروبا ، لم يكن احد يتوقع ... عندما صيغ نص وعد بلفور ، ... يمكن النظر الى هذه الورطة عندما ... بريطانيا الترتيبات اللازمة لمستقبل ... البلد الصغير المسمى فلسطين ، فالمعضلة الفلسطينية شيء ومعضلة اللاجئين من ... اوروبا شيء آخر .

وفي بعض البلدان الاسلامية يشتد ... الشخصي لليهود المقدر لهم أن ... يبدوا هم انفسهم جم الفوائد تحت ... اذا نفذ . فها هو العراق ـ مثلا ـ ... يتكلم بلسان السيد حكمت سليمان الذي ... من الحكم على اثر مقتل بكر صدقي ، ... ان أي عربي يؤيد تقسيم فلسطين ... اعتباره خائناً للقضية العربية ، وما ... العراق عند كلامه هذا .

وابن السعود

... كذلك قل عن اعظم عربي موجود على قيد الحياة ، وهو الملك عبد ... ملك المملكة العربية السعودية فان ... شديد جداً للفكرة القائلة باقامة ... عربية تشمل شرقي الاردن وتضم ... من فلسطين وتعطى قوة اعظم ... شرق الاردن الحالية .

والشرق كله

وعليه فان المستقبل ما يزال غامضاً ، فعلى جانب من البحر الاحمر وهو الطريق الموصل الى الشرق ترى مصر معادية للسياسة البريطانية المتبعة في فلسطين ، وعلى الجانب الاخر منه ترى المملكة السعودية وترى اليمن لا تقلان في عدوانها لهذه السياسة عن مصر ، واذا ابتعدت شرقاً لرأيت العراق وايران وافغانستان ومسلمي الهند معادين جميعاً لهذه السياسية .

وهذا موقف محزن لا بد من السعي الى ايجاد مخرج منه .

تحقق الاحلام

ويعلم هؤلاء علم اليقين ان الامبراطورية البريطانية هي الصديق المؤتمن للاسلام ويعلمون انه ما من امبراطورية اخرى تستطيع ان تتعاون مع الاسلام تعاون هذه الامبراطورية معه ، وهم ليسوا من الحمق بحيث يصدقون كلمات الدول الاستعمارية الاخرى التي تمنيهم وتعدهم الكثير من الوعود المعسولة.

ولذلك ترى هؤلاء المسلمين في حيرة من الامر ، لان العالم الاسلامي اذا كان قد اتفق كله على فكرة واحدة ، فانه غير متفق على العمل متحداً تجاه هذه الفكرة وحلم الجامعة الاسلامية لم يتحقق بعد ، اما حلم الجامعة العربية فتقف في سبيل تحقيقه هذه الغيرة المتسلطة على الحكام العرب ، لكن لا بد من الاعتراف بان هذين الحلمين قد يتحققان

مسئولية بريطانيا

ولا يفهم المسلمون الموقف على حقيقته ولا يفهمون الالتزامات الحقيقية التي التزمت بها بريطانيا العظمى في فلسطين فهناك اربعمائة الف يهودي سمحت لهم بريطانيا في سرعة او في بطء بان يجدوا لانفسهم وطناً في فلسطين ، وعن هؤلاء بريطانيا هي المسئولة

انها لا تستطيع ان تتركهم تحت خطر الاستئصال ، او بغير وسائل معقولة لمعيشتهم ، فكيف يمكن ضمان ذلك الا تحت مشروع من مشاريع التقسيم ؟

لقد اقترحوا مشروعاً آخر غير التقسيم ، وهو ان يظل اليهود اقلية دائمية في فلسطين ، ولكن هذا المشروع يحمل بريطانيا على البقاء هناك لحمايتهم وفلسطين تريد ان تصبح مستقلة كجيرانها

اقتراح جديد

وهناك الان اقتراح جديد يراد به الخروج من هذه الورطة ، فمتى استقر الامن ستذهب الى فلسطين لجنة فنية لتتفاوض مع اليهود ومع العرب في مشروع التقسيم ، وهي ان تتفاوض مع يهود فلسطين وحدهم وانما مع هيئة تمثل الملايين من يهود الدنيا ، فلماذا اذن لا يجيء ممثلون مندوبون عن ملايين المسلمين في الدنيا ليشتركوا في هذه المفاوضة ، ويشرحوا مخاوفهم ، لعل هذه المخاوف تهدأ ، أو تزول ؟

التقسيم البغيض

وليس من السياسة في شيء ان تمسك بريطانيا بمشروع من مشاريع التقسيم في يدها ، تقول هذه هي السياسة التي يجب تنفيذها بالقوة ، فانها وان كانت قد قبلت بمبدأ التقسيم كما جاء في تقرير اللجنة الملكية ، الا انها لم ترتبط بتنفيذه كما رسم ، وهي ليست في حاجة الان الى جعل الاهالي يبتلعونه قسراً ، ولما لم تكن هنالك نوايا طيبة في فلسطين ، فان مشروع التقسيم وغيره من المشاريع لن يجدي نفعاً .

اما الانتداب ، وكانت الحكومة البريطانية قد اعتنت كل الاعتناء وهي تصوغ نصوصه ، فقد فشل . ولو ان هذه الحكومة كانت قد استشارت الساسة الذين يهمهم امر فلسطين قبل ان تضع نصوص هذا الانتداب لادركت من قبل الان بزمن طويل انه انتداب لا يصلح للتنفيذ

وعليه فلماذا اذن لا تستشير في مشروع التقسيم قبل ان تقدم على المضي فيه ، مندوبين عن اليهودية العالمية ، وعن العالم الاسلامي ؟

رأى العرب

وهنا العثرات تقف في هذا السبيل ، ولكن لا بد من التغلب عليها ، اذ لا بد من اخذ رأي الجنس العربي ، والحكومات العربية في مستقبل فلسطين . اما الطريقة التي اتبعها ، كرومويل مع ارلندا فلم تعد تنفع الشعب البريطاني في شيء الان ، لا سيما وقد اصبح كل بريطاني وهو يعرف المعضلة الفلسطينية مما قرأه عنها في تقرير اللجنة الملكية

ويقول بعضهم ان المصالحة بين العالم الاسلامي وبين العالم اليهودي غير ممكنة ، ولكن طبيعة الاشياء تقول بان هذه المصالحة ممكنة مادام الفريقان من جنس واحد ، هو الجنس السامي

اذا خسرتها

وهناك صداقة انكليزية — اسلامية منذ اتصلت بريطانيا بالاسلام ، وفي العهد الاخير تزايد اتصال بريطانيا باليهودية العالمية حتى اصبحت هذه وهي تشغل من الصداقة البريطانية المحل الذي كانت تحتله اولا كل من اسبانيا وهولندا

واذا قدر للامبراطورية البريطانية ان تخسر صداقة الاسلام او صداقة اليهود ، فليس من المحتمل ان تظل هذه الامبراطورية وهي على شكلها الحالي

فلسطين الضيقة

يقول المسلمون في فلسطين ان الاكثرية الساحقة من الاهالي لم تستشر أبداً في امر من الامور ، ويقولون ان العرب كلما طالبوا بشيء اهمل طلبهم ، وعوملوا هم بغير انصاف .

ولكن اذا امكن بطريقة من الطرق دعوة ممثلين للعالم الاسلامي الى الحضور الى فلسطين عند وضع الترتيبات النهائية لمستقبلها ، فان مخاوف العرب قد تزول وتزول معها العثرات التي تقف الان في سبيل التعاون الانكلو — اسلامي

وفلسطين ـ وهي الارض المقدسة على طول الازمنة ـ لا تحل المعضلة اليهودية ، ولا يمكنها ان تتسع قط الا لجزء صغير من الجنس اليهودي حتى ولو قامت الدولة اليهودية التي يحلم بها اليهود الان ، والتي لا يمكنها ان تعيش الا اذا كانت على وئام مع العالم الاسلامي

وعليه يجب على بريطانيا العظمى وعلى اليهودية العالمية ايضاً ان تعملا على استرجاع صداقة الاسلام ، وقد تكون هنالك معضلات اخرى تضغط بثقلها على الامبراطورية ، ولكن ما من ضرورة هنالك اقوى واشد من ضرورة استرجاع هذه الصداقة الاسلامية

كلمات

اكتشاف كوكب هائل

اكتشف مرصد يركس التابع لجامعة شيكاغو الامريكية كوكبا هائلا يزيد حجمه ثلاثة آلاف مرة على حجم الشمس ويبلغ مداره ملياري ميل وهو بارد جداً وتبلغ حرارته الف درجة تحت الصفر بالمقياس المئوي . ولا تؤثر برودة هذا الكوكب في سكان الارض على الاطلاق لانه يبعد عنا ثلاثة آلاف سنة من سني النور ، ولفهم ذلك نقول ان سنة النور هي المقدار الذي يقطعه النور في سنة واحدة والنور يقطع ٣٠٠ الف كيلو متر في الثانية الواحدة . ومن هذا يعرف مقدار بعد هذا الكوكب الغريب عن الارض التي نسكنها . وهذا الكوكب قاتم لا يمكن رؤيته إلا بواسطة غيره من الكواكب المنيرة .

حرمة محكمة

« أيها الضابط ، فتش هذا الرجل » بهذا نطق حاكم الصلح في كمبردج عندما حكم على وليم فردريك جكسون بغرامة ٨ شلنات ، وقال هو انه لا يملك الا ٥ خمس شلنات و ٦ بنسات

واخذ الضابط الرجل المحكوم عليه الى غرفة مجاورة لغرفة الجلسة وفتشه فيها ثم عاد وهو يقول للقاضي : « نعم ، وجدت معه ٥ شلنات و ٦ بنسات من النقود الفضية ... و ٥ جنيهات ورق بنكنوت » ! .

وعندئذ قال القاضي للمستر جكسون: « اسرع بالخروج ، فانك على وشك انتهاك حرمة المحكمة » !

وخرج الرجل بعد ان دفع الغرامة على « داير بنس! »

انتقاماً لوالديه

نشرت الصحف الانكليزية برقية من ريودي جانيرو جاء فيها ان الرجل البرازيلي المسمى يورن فيرجوليني فريباري وجد مشنوقاً على جذع شجرة ، ووجدت بندقيته على الارض ، وعليها خدوش ، يدل كل خدش منها على ضحية من ضحاياه

ذلك لان والدي هذا الرجل ، قتلا معاً ، وعجز البوليس عن الاهتداء الى قاتلهما وتقديمه الى القضاء ، ومن ذلك التاريخ صمم الرجل على الانتقام لوالديه من البوليس ومن القضاء البرازيلي ، فقتل عشرات من الناس ، وروع البرازيل كله واستمر على ذلك عدة سنوات ، الى ان وجده البوليس مشنوقاً

افريقيا تتسلح

قررت حكومة اتحاد جنوب افريقيا ان تشيد في مدينة بريتوريا مصنعاً هائلا لصنع المدافع الثقيلة ، ومدرعات التانك والسيارات المدرعة ، والقنابل ... لان المصانع الانكليزية مشغولة

دائرة معارف

عما قريب سيصدر الجزء الاول من دائرة معارف المانية جديدة ، وفي هذا الجزء تواريخ ٢٠٠٠ من المدن الالمانية كتبت كلها على النمط الذي يحبب الشعب في المبدأ النازي !

عمال البلجيك

بسبب تدفق هجرة الاجانب الى بلاد البلجيك تضاعف عدد العمال العاطلين فيها في الاشهر الستة الاخيرة من العام الماضي ، وكان عدد الذين يتقاضون الاعانات المالية من هؤلاء العمال ١٠٢،٠٠٠ فاصبح ١٩٨،٠٠٠ عامل

اقدم « تلفونجي »

اقدم رجل في الدنيا اشتغل في التلفونات هو المستر هيوغ نيلسون ، وقد مات في تورونتل منذ ايام ، وعمره ٩٣ سنة ، وكان لخبرته في التلفون قد تعين مديراً لشركة تورونتو عام ١٨٧٧

مارلين ديتريتش

الاشاعات عنها في برلين وباريس

النجمة السينمائية حائرة بين وطنها ويهوديتها

ألمع نجمة سينمائية في سماء هوليوود الان هي مارلين ديتريتش ، وعمرها ٣٣ سنة ، وكان اسمها قبل ان تصبح من الكواكب هو ماري ماجدالين فون لوسك ، وقد حملت عليها في الاسبوع الماضي — كما تقول مجلة « نيوز ريفيو » الانكليزية — جميع الصحف الالمانية التي تنطق بأسم الهر يوليوس ستريخر الذي اشتهر عنه أنه « العضاض الاكبر » لليهود . وسبب هذه الحملة هو ما أشيع عن مارلين من أنها تريد أن تعتنق الجنسية الاميركية ، وتطلق جنسيتها الالمانية .

ويقيم زوجها ومدير افلامها رودولف سيبر الان في باريس ، وقد انتشرت في هذه العاصمة ، وفي برلين أيضاً اشاعات متناقضة عن زوجته وهنا نسمع بعض هذه الاشاعات

في برلين

من الاشاعات التي انتشرت في العاصمة الالمانية ما يلي :

١) تنظر مارلين في مسألة انهاء مسلكها في هوليوود لتعود إلى وطنها الالماني .

٢) تنوي مارلين ان تشتغل في مساعدة صندوق اعانات الشتاء الذي أسسه الهر هتلر

٣) تريد مارلين بعد ذلك ان تقسم وقتها الخاص بفنها السينمائي بين برلين وباريس ولندن

٤) تحب مارلين ان تستسلم للحكم النازي وتسير على النظم النازية لانها تحب وطنها المانيا ، ولا تريد ان تفارق أمها المقيمة في برلين

في باريس

وترد باريس على هذه الاشاعات بما يلي :

١ — النجوم كلها في مستعمرة السينما (هوليوود) تعمل ضد الدول الديكتاتورية !

٢ — عند ما زارت مارلين باريس قبل بضعة أشهر ، اختلطت بابناء جنسها اليهود المنفيين من المانيا ... فاثروا عليها وجعلوها تكره الحكم النازي !

٣ — صرحت مارلين بلسانها بانها لن تعود الى وطنها المانيا ابداً .. مادامت نازية .

— واذا صح ما قيل في مؤتمر نورمبرغ ... فالنجمة الساطعة مارلين ستعود الى المانيا ... بعد ١٤٠٠٠ سنة!